يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL-ITTIHAD DAILY

אל-איתיחאד יומון

جريدة يومية

* الاثنين ٢٩ أيلول ١٩٨٦، الموافق ٢٦ محرم ١٤٠٧ هـ *
* العدد ٤٣/١١٦ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠ أغورة *
Vol. 116/43 – 29.9.1986 – Price: 50 Agorah
יום שני 29.9.1986 – המחיר: 50 אגורה

١٦ عاماً على رحيل جمال عبد الناصر

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – صادفت أمس (الاحد) الذكرى السادسة عشرة لوفاة الرئيس المصري جمال عبد الناصر، وهو القائد الوطني الكبير الذي قاد مصر بعد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ نحو الاستقلال الاقتصادي والسياسي الحقيقي والتي حققت مصر في ظل قيادته انجازات هامة على هذا الطريق، على الرغم من المؤامرات والضغوط السياسية والعسكرية الامبريالية والصهيونية والتي تجلت بمحاولة الاطاحة بنظامه بعد الحرب العدوانية في العام ١٩٦٧.

وتمكن عبد الناصر، بعد حرب العام ١٩٦٧ من ان يضيف انجازاً اخراً الى سجل انجازاته كقائد وطني. وهو رفض الحلول الاستسلامية والصفقات

● البقية على ص ٦ ع ٧ ●

الاحتلال بالتنسيق مع الاردن يعين رؤساء بلديات في الخليل ورام الله والبيرة

● القدس – ذكر راديو «صوت اسرائيل» انه جرى، أمس (الأحد)، تعيين رؤساء بلديات في الخليل ورام الله والبيرة بدل الرؤساء الذين فرضهم الاحتلال على هذه البلديات.

وأوضح الراديو ان الدكتور عبد المجيد الزير، الذي شغل منصب رئيس مؤسسة الصحة في الخليل، عين رئيساً لبلدية الخليل. كما عين خليل موسى خليل، الذي شغل منصب رئيس البلدية في رام الله حتى العام ١٩٧٦ قبل الانتخابات، رئيساً لبلدية رام الله. وعين المختار حسن مصطفى الطويل، رئيساً لبلدية البيرة.

وأشار الراديو الى أن هذه التعيينات قبلها الأردن وان الرؤساء المعينين زاروا، مؤخراً، عمان.

فيما يتهالك حكام اليمين العربي على أعتاب واشنطن

الكشف عن منح اسرائيل امتيازات عسكرية واقتصادية واسعة

● معاملة اسرائيل رسمياً كدولة عضو في حلف الاطلسي * شولتس يعد بمواصلة تقديم العون وبتخفيف عبء الفائدة المالية المستحقة على الديون *

● تل ابيب – افادت صحيفة «دفار»، في نبأ لها أمس من واشنطن، بان الادارة الأمريكية وافقت على اعتبار اسرائيل حليفة اساسية لها رغم انها ليست عضواً في حلف شمال الأطلسي. وأنها قررت تخصيص مبلغ ثلاثة مليارات دولار كمساعدة عسكرية واقتصادية لاسرائيل خلال العام المالي ١٩٨٨. كما وافقت على منحها امتيازات اخرى اسوة بدول حلف شمال الأطلسي، والنظر بشكل ايجابي لمسألة اعطائها عروض انتاج وخدمات وبيعها مواد خام. هذا ما كشف عنه مسؤول كبير في ادارة ريغن.

وتباهت «دفار»، المقربة من رئيس الوزراء، بالقول ان الانجاز الهام بالنسبة لاسرائيل هو اقناع الادارة الأمريكية بمعاملة اسرائيل وكأنها عضو في حلف شمال الأطلسي.

وذكرت الصحيفة ان اسرائيل ستتمكن من توفير ملايين الدولارات في الصفقات المعقودة مع الولايات المتحدة للحصول على العتاد جراء معاملتها كاحدى دول حلف الأطلسي المعفاة من دفع تكاليف التطوير ومصاريف اخرى التي تدفعها الدول غير الأعضاء في الأطلسي..

وأشارت «دفار» الى ان هذا الاتفاق يعكس التفاهم الكبير بين الحكومة الاسرائيلية وبين ادارة ريغن رغم انه يفتقد الأساس القضائي. وذكرت ان المحادثات بشأن بلورة موضوع معاملة اسرائيل كاحدى دول حلف الأطلسي سوف تستمر في الأسابيع القادمة.

وأضافت الصحيفة ان جورج شولتس، وزير الخارجية الأمريكي، وعد، يوم الجمعة الماضي، موشيه نيسيم، وزير المالية، انه سيعمل مع وزير المالية الأمريكي، جيمس بيكر، على ايجاد حل لعبء الفائدة على ديون اسرائيل للولايات المتحدة. ونصح شولتس نيسيم بان يطلب الأخير مساعدته في حالة مواجهة مصاعب سياسية في اسرائيل من جراء تنفيذ البنود الأخرى من الخطة الاقتصادية. وقال شولتس: «سأتدخل من اجلك لدى رئيس الوزراء القادم شمير».

اما نيسيم فطمأن شولتس بانه لن يجري اي تغيير في السياسة الاقتصادية بعد التناوب على رئاسة الحكومة.

وانه سيستمر في سياسة تثبيت «الاستقرار» الاقتصادي وايجاد الظروف المناسبة للتنمية من خلال اجراء تغييرات على السوق المالية ومن خلال تقليص تدخل الحكومة في هذه السوق وبيع الشركات الحكومية او بعض اسهمها.

وصرح نيسيم امام الصحفيين ان معاملة شولتس لبيرس وشمير متشابهة وان حكومة وحدة قومية فقط تستطيع مواجهة المشاكل الاقتصادية الحالية.

مؤتمر اسلامي دولي مرتقب في الاتحاد السوفييتي

● باكو – «تاس» – إنطلاقاً من جوهر الاسلام، الذي يؤكد التضامن وأخوة الأمم، يساهم المسلمون السوفييت في النضال من أجل السلام ويدعون لهذا النضال إخوانهم في الدين في العالم كافة – اعلن ذلك رئيس الادارات الروحانية لمسلمي الاتحاد السوفييتي، الشيخ شكور الله باشازاده، في حديث أدلى به الى مراسلي «تاس» فكتور ليبيديف وناتان بارسكي.

ونوه الشيخ بالقسط الكبير لمسلمي الاتحاد السوفييتي في حملة جمع التواقيع من أجل تحريم السلاح النووي والمشاركة في الندوات العالمية الأخرى من أجل السلام على كوكبنا.

وأشار شكور الله باشازاده الى أن الوضع الدولي الراهن لا يدع وقتا للتردد. وأكد أهمية تعزيز وحدة القوى المحبة للسلام. وأعرب عن يقينه بأن هذا الهدف النبيل سوف يساعد على بلوغه المؤتمر الدولي الاسلامي المزمع عقده في باكو «المسلمون في النضال من اجل السلام» باشتراك مختلف رجال الدين في الاتحاد السوفييتي والبلدان الاخرى.

«ديلي ميرور» اللندنية

اسرائيل تنتج أسلحة نويترونية

● لندن – نشرت صحيفة «ديلي ميرور» اللندنية، في عددها الأسبوعي أمس الأحد، إن صحفياً من امريكا اللاتينية عرض على جريدة «صاندي تايمز» اللندنية اسراراً حول قيام اسرائيل بانتاج عدد من القنابل النويترونية. وقال هذا الصحفي، الذي اراد بيع هذه الأسرار، انه حصل عليها من عالم ذرة اسرائيلي هاجر البلاد الى استراليا احتجاجاً على سياسة اسرائيل العدوانية وقيامها بانتاج هذا السلاح المدمر.

وذكرت الصحيفة اللندنية، التي نشرت النبأ، أنها أجرت تحقيقاً في صحة ما رواه هذا الصحفي من امريكا اللاتينية واسمه أوسكار ادموندو غرو. وتوصلت الى استنتاجات تثير شكوكاً في صحة ما رواه وفي صحة وجود مثل هذا العالم الاسرائيلي. وان الاسم الذي ذكره ووصفه بالعالم ليس الا موظفاً صغيراً، على حد قول الجريدة، كان يعمل عاملاً فنياً في لجنة الطاقة الذرية في اسرائيل. وانه فصل من هذا العمل قبل سنة لعدم استقرار في تصرفاته. واسم هذا الموظف الاسرائيلي مردخاي فنونو.

وأضافت ان الصور ال – ٣٧، التي عرضها أوسكار غرو على جريدة «صاندي تايمز» للبيع، لا تدل على انها التقطت في مختبر لانتاج مثل هذه القنبلة. كما ان شكوكاً تدور حول شخصية هذا الصحفي.

ويذكر ان قنبلة النويترون هي اخطر قنبلة معروفة حتى الآن من حيث قدرتها على قتل الانسان وابادة كل مظاهر الحياة. فهي تحرق وتبيد كل شيء حي بواسطة أشعة خارقة تطلقها. أما الأبنية والمنشآت فلا تتضرر منها.

(اقرأ الافتتاحية)

جعجع يحاول بمساندة اللواء العاشر من الجيش استعادة السيطرة على احياء بيروت الشرقية

● بيروت – ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان الاشتباكات العنيفة بين انصار ايلي حبيقة، القائد السابق للقوات اللبنانية وبين أنصار سمير جعجع، القائد الحالي لهذه القوات الكتائبية في الشطر الشرقي من بيروت أسفرت عن مصرع ٢٥ شخصاً على الاقل واصابة نحو مائتين اخرين بجراح. وعن الحاق خسائر مادية فادحة بالمباني والسيارات تقدر بعشرة ملايين دولار.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان المعارك التي دارت في شوارع بيروت الشرقية، تركت اثراً لا يستهان به في نفوس سكان الاشرفية وذلك باهتزاز ثقتهم في نظامهم الامني. فللمرة الاولى منذ بدء الحرب تنتقل المعارك الى القطاع الشرقي من بيروت.

وذكرت الوكالة ان جعجع تمكن بمساندة عسكرية من الجيش اللبناني (اللواء العاشر) المرابط في القطاع الشرقي من العاصمة والموالي للرئيس امين جميل من صد هجوم انصار حبيقة الى خارج حي الاشرفية، الا ان انباء ذكرت مساء أمس، ان التراشق بالنيران استمر حتى ساعة متأخرة وانه لم يتوقف.

على صعيد آخر نفى غازي كنعان رئيس جهاز مخابرات الجيش السوري في لبنان، في تصريح له لصحيفة «النهار» البيروتية وجود أية علاقة لسوريا فيما جرى أمس الاول في بيروت الشرقية. وقال ان هذه الاحداث هي قضية لبنانية داخلية.

حتى متى.. بيروت تحترق؟

● سحب من اللهب والدخان تتصاعد في سماء العاصمة اللبنانية، بيروت، بعد القتال الدموي الضاري الذي شهده حي الأشرفية في بيروت الشرقية بين قوات الكتائب التي يتزعمها سمير جعجع الذي تدعمه اسرائيل والولايات المتحدة وأنصار ايلي حبيقة الذين يقاتلون منذ مدة ضد هيمنة جعجع على بيروت الشرقية والمناطق الأخرى. ويبدو ان القتال الذي توقف، صباح أمس، هو جولة جديدة من الصراع على السلطة في الجزء الشرقي من بيروت ●

حين يكون خطر الموت يهدد حياة معتقل فلسطيني

● القدس – مكتب «الاتحاد» – رفضت المحكمة العليا، أمس، الدعوى التي قدمها مكتب المحامية ف. لانغر، باسم عائلة المعتقل الفلسطيني الغزي محمد الضميدي، والتي دعيت فيها المحكمة الى الزام القائد العسكري لمنطقة غزة بتوضيح الاسباب التي تدعوه الى مواصلة اعتقال المواطن المذكور علماً بأنه يعاني من مرض في القلب وأن هذا المرض استدعى زرع جهاز خاص في صدره، لتنظيم عملية النبض.

ويذكر أن المواطن محمد الضميدي محكوم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات، بتهم أمنية. وبعد أن أصدرت محكمة غزة العسكرية هذا الحكم، في ٣/٣٠ الماضي، توجهت عائلته الى المحامية لانغر. فتوجهت، بدورها، بطلب لمنحه العفو على خلفية الخطر الذي يتهدد حياته في السجن. لكن حتى الآن لم يصدر أي جواب على هذا الطلب.

ويوم ٩/١٧ قدمت المحامية دعوى الى المحكمة العليا، أسهبت فيها في شرح الاخطار التي تهدد موكلها وارفقت معها شهادة من أخصائي في أمراض القلب من مستشفى «تل هشومير» يوصي فيها بالافراج عنه. وأقامت المحامية مقارنات بين حالة موكلها وبين حالات أعضاء التنظيم الارهابي اليهودي، الذين ادينوا باقتراف جرائم أو بالمشاركة فيها، ومنحوا العفو بدعوى حالاتهم الصحية.

ويوم أمس عرضت المحامية، مجدداً، شهادة من الأخصائي المذكور يوصي فيها، ثانية، بالافراج عن محمد الضميدي. وبالمقابل عرضت النيابة العسكرية شهادة

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

اعتقال شقيق رابع من مخيم الدهيشة

● القدس – مكتب «الاتحاد» – اعتقلت سلطات الاحتلال، الاسبوع الماضي، الفتى رياض علي فرج، من مخيم الدهيشة. ولم تعرف أسباب الاعتقال.

ويذكر أن أشقاءه الثلاثة معتقلون في سجون الاحتلال. وهم: ● أمجد فرج (٢١ عاما) اعتقل قبل عام تقريباً وحكم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات ● نادر فرج (١٦ عاما): اعتقل قبل حوالي عشرة أشهر وحكم عليه بالسجن الفعلي لمدة أربع سنوات. ● محمد فرج (١٩ عاما): معتقل، منذ حوالي شهر ونصف الشهر، في سجن «جنيد» بأمر اعتقال اداري لستة أشهر.

فصل صحفي يعمل في جريدة «الفجر»

● القدس – مكتب «الاتحاد» – قررت ادارة جريدة «الفجر» المقدسية، قبل أيام، فصل الصحفي سعيد عياد من العمل فيها ومنعه من دخول مكاتبها.

ويقول الصحفي المذكور ان قرار الفصل صدر عن رئيس تحرير «الفجر»، حنا سنيورة، لانه (الصحفي) كان كتب تقريراً نشرته صحيفة «الموقف» الاسبوع الماضي انتقد فيه رئيس بلدية بيت لحم، الياس فريج، على خلفية منع الصحفي جودت مناع من دخول البلدية.

وعلم، أيضاً، ان ادارة صحيفة «الموقف» أوقفت سكرتيرة تحريرها، الصحفية نعمة الخواجا، عن العمل لمدة عشرة أيام لأنها متهمة بإدخال التقرير المذكور الى صفحات «الموقف» ويذكر ان السيد سنيورة هو أحد القائمين على جريدة «الموقف».

استمرار القصف الاسرائيلي – اللحدي ضد القرى الجنوبية المحررة

● جنوب لبنان – ذكر راديو دمشق أن قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات العميل لحد قصفت، يوم أمس، بالمدفعية قرى وبلدات حومين الفوقة وكفر رمان وحبوش وعرب صاليم في الجنوب اللبناني، من مراكزها في تلال السويداء وسجد.

وكانت بلدات وقرى كفرا وياطر وحاريص قد تعرضت، خلال الليلة قبل الماضية، لقصف مدفعي وصاروخي من مواقع لحد في تلال ياطر. كما نشطت قوات الاحتلال الاسرائيلي مستخدمة الطائرات المروحية العسكرية في تمشيط بلدات حولة وكلوسة ومجدل سلم وطيرحفا.

جرح جنديين فرنسيين في جنوب لبنان

● جنوب لبنان – أفادت وكالة الصحافة الفرنسية، نقلاً عن متحدث باسم قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان، بأن جنديين فرنسيين من كتيبة الامداد والتموين التابعة لقوات الطوارىء الدولية أصيبا، يوم أمس، بجراح طفيفة جراء إنفجار عبوة ناسفة لدى مرور سيارتهما في منطقة عيتيت، جنوبي مدينة صور.

وذكر المصدر نفسه أن أحد الجنديين جرت معالجته في مكان وقوع الحادث بينما نقل الثاني الى مستشفى قوات الطوارىء الدولية في الناقورة.

سلطة المياه توقف ضخ المياه وتهدد كل موسم التوت في الطيرة

● ٢٠٠ بيت سكن و١٤٠٠ دونم ارض بلا ماء ● اعضاء في جمعية «الانتاج»: الهدف هو الاستيلاء على بئر الجمعية ● استنفار المجلس المحلي والنائب طوبي.. وتراجع سلطة المياه ●

● الطيبة – مكتب «الاتحاد» – أقدمت سلطة المياه صباح أمس (الأحد) على تكرار جريمة إيقاف ضخ المياه من بئر جمعية الانتاج التابع للقرية بحجة أن الفلاحين لا يملكون مخصصات مياه لارواء مزروعاتهم. وكانت سلطة المياه قد اغلقت البئر قبل اسبوع بالحجة نفسها لكنها عادت وفتحته في اليوم التالي.

والغريب أن سلطة المياه اختارت الفترة التي يبدأ فيها الفلاحون بزراعة اشتال التوت حين يحتاجون الى كميات مضاعفة من الماء تفوق حاجتهم له في اي وقت في السنة، بهدف الضغط عليهم واجبارهم على قبول شروطها التي تتلخص حالياً في تخريب الخضراوات والسعي للاستيلاء على بئر المياه في المدى الأبعد.

فقد أفاد أعضاء في جمعية المياه لمراسلنا بأن سلطة المياه اقترحت عليهم أكثر من مرة وبالمكاتبات الرسمية «التنازل» عن البئر لسلطة المياه مقابل الموافقة على تخصيص كمية مياه للفلاحين. اي ان اصرار سلطة المياه على عدم الموافقة على تخصيص أية كمية من المياه لهذا البئر يهدف الى تيئيس الفلاحين وحملهم على التنازل عن البئر.

وحيال هذا الإعتداء لجأ ممثلو الفلاحين الى المجلس المحلي واتصلوا بالنائب توفيق طوبي من أجل التدخل لانقاذ مزروعاتهم وموسم التوت الارضي الذي يعتمد عليه فلاحو القرية باعتباره مصدراً رئيسياً لاعاشتهم.

ويذكر ان بئر جمعية الانتاج يروي قرابة ١٤٠٠ دونم و٢٠٠ بيت سكن.

وعلم مراسلنا ان كلاً من رئيس المجلس المحلي طارق عبد الحي والنائب الجبهوي توفيق طوبي أجريا اتصالاً مباشراً مع مدير سلطة المياه واتفقا معه على اعادة ضخ المياه من بئر الجمعية واليه بمفاوضات بين ممثلي الفلاحين وسلطة المياه باشتراك رئيس المجلس المحلي.

وبعد هذا الاتفاق، توجه وفد ضم نائب رئيس المجلس المحلي محمد مصاروة وعضوي المجلس فخري فضيلة ومحمد عبد الكريم منصور الى البئر وفتحوه وأسالوا المياه للأرض العطشى وسط تجمع الفلاحين الذين انتظروا هذه اللحظات.

كلمة الاتحاد

احذروا هذا الجنون!

● [illegible] «معريف» و«حداشوت» الصحف المحلية الأخرى [illegible] ابراز النبأ الذي نشرته صحيفة «ديلي ميرور» [illegible] في عددها أمس حول ما نقل اليها عن قيام اسرائيل [illegible] نويترونية.

[illegible] «معريف» هذا النبأ بالخط العريض وعلى نصف [illegible] الأولى وأعطته «حداشوت» الصفحة الأولى كاملة.

[illegible] النظر عن مدى صحة هذا النبأ الا أنه يجب أن يشعل [illegible] أمام القوى الديمقراطية اليهودية والعربية في بلادنا [illegible] أنصار السلام وكل من تعز عليه قضية مستقبل هذه [illegible] المنطقة.

[illegible] نقول ذلك اعتماداً على تجربتنا الطويلة والقاسية الى [illegible] مع الأوساط الحاكمة في بلادنا. ونقوله في ضوء فهمنا [illegible] أهداف هذه الأوساط العدوانية. وفي ضوء ما [illegible] عنه من مخططات وأطماع رهيبة.

[illegible] في الوقت ذاته ان هناك من يروج لمثل هذه الانباء [illegible] في اثارة الرعب والاحباط في العالم العربي خصوصاً بعد [illegible] كي يستسلم هذا ويقبل بواقع الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني وبواقع الهيمنة الأمريكية – الاسرائيلية على المنطقة. ولا شك في ان هناك في المؤسسة الحاكمة من يتصور انه [illegible] مثل هذا الرعب الذري والآن النويتروني يستطيع تحقيق ما عجزت عنه الآلة العسكرية حتى الآن.

لا نستطيع تجاهل خطورة ما يحاك في اقبية الادارة الأمريكية وأقبية مؤسستها العسكرية وما يحاك في بلادنا على الأمن والسلام، بل على مستقبل هذه البلاد والمنطقة وعلى السلام في العالم.

لا نستطيع تجاهل خطورة ذلك حقاً. وما نأمله ونتمناه هو ان يفتح ما نشرته جريدة «ديلي ميرور» البريطانية عيون غالبية الناس في بلادنا على الاخطار المرعبة المحدقة بها، بما جميعاً، ما لم يتوقف سباق التسلح الرهيب التي تفرضه الادارة الأمريكية وحكومات بلادنا على البلاد والمنطقة، وما لم يوضع حد لدوامة الصراع الرهيب ويحل السلام الحقيقي القائم على العدل واحترام حقوق الشعوب القومية واليومية.

وما نود أن نؤكده هو لخطأ الرعب التي تقترفه أولئك الذين يتصورون انهم بمثل هذا السلاح أو غيره يستطيعون فرض ارادتهم على الشعوب.

فقد علم التاريخ، تاريخ الانسانية الطويل والغني، ان التكنولوجيا المدمرة في أيدي البعض قد تجد موقتاً من وتيرة التقدم وقد تعيق الا انها لم تمنع ولا يمكن ان تمنع عجلة التاريخ البشري من الاندفاع امامها أبداً الى الأمام. ومثل هذه التكنولوجيا كانت دائماً سيفاً ذا حدين.

(«الاتحاد»)

بيان صادر عن «الحركة الوطنية التقدمية – ابناء البلد»

يتحفظ من «بيان براغ» ويهاجم «الدمقراطية والشيوعي» ولا يذكر «المتكديت» بالاسم بل «حماة الشرعية الذين مُلئت افواههم بالدولارات»!

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – وزعت «الحركة الوطنية التقدمية – أبناء البلد» بياناً (٨٦/٩/٢٥) اعلنت فيه تحفظها من «بيان براغ» وذلك لانه «لم يحظ بموافقة غالبية الفصائل الفلسطينية، وذلك كونه لا يستجيب مع الشروط التي طرحتها القوى الفلسطينية المنطوية تحت جبهة الانقاذ».

واوردت، مثلاً يبرر تحفظها، ان بيان براغ «لم يتضمن موقفاً حازماً ونهائياً ضد اتفاق عمان. فيبدو ان وفد (فتح) لم يوافق على الغاء اتفاق عمان ونهجه صراحة. هذا النهج الذي أدى الى انشقاق فتح ثم م.ت.ف. والحق افدح الاضرار بقضية الشعب الفلسطيني كما شجع الأعداء على التمادي في توجيه الضربات ضد الشعب الفلسطيني وممثله الوحيد».

وفي الوقت نفسه رأت «الحركة الوطنية التقدمية – ابناء البلد»، في «بيان براغ» ناحية ايجابية من حيث «كون فتح تعترف ضمنيا بأن اتفاق عمان هو نهج خاطىء. وذلك لمجرد موافقتها على تجميد العمل به. وهذا مطلب الطرفين الاخرين في بيان براغ (الدمقراطية والشيوعي والفلسطيني) اللذين رأيا به خطراً وشراً كما رأينا نحن وغيرنا. فهذا، من جهة، يغلق فم (حماة الشرعية) الذين مُلئت أفواههم بالدولارات ليصمتوا أو يؤيدوا نهج اتفاق عمان الذي انتهجته (الشرعية) إياها. ومن جهة ثانية فان اكتفاء (الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين) بإعلان (فتح) عن مجرد تجميد العمل باتفاق عمان من قبل القيادة الرسمية يكشف عن جوهر الضجيج (الثوري) الذي تحيط به الدمقراطية مواقفها».

ولاحظنا ان «الحركة الوطنية التقدمية – ابناء البلد» صبت جام غضبها، في هذا البيان، على «الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين»، أولاً، ثم على الحزب الشيوعي الفلسطيني – «ألم تزود الدمقراطية والشيوعي ذريعة جديدة للقيادات الرسمية في استثناء جبهة الانقاذ والقوى الوطنية والهيئات الشعبية المساندة لها على الساحة الفلسطينية وكذلك قوى الدول الوطنية العربية» ؟! –

فلماذا، وهذه هي الحال، لم «تجرؤ» الحركة الوطنية التقدمية – ابناء البلد – على ذكر اسم «المتكديت» الصريح واكتفت بالاشارة الى «حماة الشرعية الذين مُلئت أفواههم بالدولارات ليصمتوا أو يؤيدوا نهج اتفاق عمان» ؟!

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل: ٢٦ – ٩/٢٨)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي*	١،٤٨٦٦ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،١٣٠٣ ش.ج
● مارك ألماني	٠،٧٣٦٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٢٢٢ ش.ج
● فرنك سويسري	٠،٨٩٧٩ ش.ج
● دينار أردني	٤،٢٩٦٣ ش.ج
* ● للمسافرين –	١،٧٦٤٩ ش.ج
● وأسوده –	١،٥٠ – ١،٥١ ش.ج

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع الناصرة

[١٠ سنوات على وفاة ابن الناصرة، القائد الشيوعي والوطني البارز فؤاد نصار]

بهذا تدعو جمهور الناصرة ووفود مدننا وقرانا العربية الى المشاركة في الحفل التأبيني للأبن البار للشعب العربي الفلسطيني القائد الشيوعي خالد الذكر:

■ فؤاد نعمة نصار ■

وذلك يوم الثلاثاء ٨٦/٩/٣٠ الساعة السابعة مساء في قاعة بيت الصداقة. يترأس الحفل ويديره: الرفاق سليم القاسم، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ويتكلم فيه:

* الرفاق منعم جرجورة، عضو لجنة المراقبة المركزية للحزب.
* الكاتب اميل حبيبي، رئيس تحرير «الاتحاد» وعضو المكتب السياسي.
* النائب ماير فلنر، السكرتير العام للحزب.

○ الدعوة عامة ○

نحو المؤتمر السابع عشر المنطقي للحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة الناصرة

■ بلقم : سليم القاسم ■

● سيعقد بعد بضعة أيام، وعلى وجه التحديد في يومي ١٠و١١/١٠/٨٦ في مدينة الناصرة، المؤتمر السابع عشر لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي في منطقة الناصرة.

وقد اعدت لجنة الحزب المنطقية الى هذا المؤتمر تقريرا ضافيا، تضمن استعراضا تحليلياً للأحداث والتطورات السياسية والاقتصادية ـ الاجتماعية، الخارجية منها والداخلية، التي جرت خلال الفترة ما بين المؤتمر السابق وهذا المؤتمر، ومراجعة لانشطة منظمات الحزب الكفاحية خلال الفترة المذكورة، في شتى المجالات السياسية والاجتماعية والتنظيمية والايديولوجية بغية استخلاص النتائج الضرورية واقرار الواجبات الملقاة على عواتقنا نحن الشيوعيين، لمواصلة مسيرتنا النضالية في الدفاع عن الحقوق اليومية والقومية لجماهير شعبنا، وللقيام بمسؤولياتنا في قضية الطبقة العاملة التي هي أعظم وأقدس قضية نذرنا لها أنفسنا.

ان هذا المؤتمر شأنه شأن كل مؤتمر آخر من مؤتمرات حزبنا، هو حدث بالغ الأهمية، يسترعي انتباه ابناء شعبنا ويثير اهتمامهم، لأن نضالهم ضد سياسة القهر القومي ودوس الحقوق، قد ارتبط منذ قيام دولة اسرائيل بكفاح هذا الحزب، الذي وقف كل الوقت في مركز نضالهم، وقام بتجنيدهم وقيادتهم في معاركهم المتعددة الجوانب في سبيل تأمين حقوقهم والحفاظ على مصالحهم، ولصد أعتداءات السلطة المتكررة على هذه الحقوق والمصالح، وهوبدون شك سيواصل في المستقبل القيام بهذا الواجب.

نحن لا نغالي حين نقول ان جماهير شعبنا الواسعة قد رأت في حزبنا الشيوعي الاسرائيلي، معبرا عن مصالحها الحقيقية. وتطلعت اليه دائما لرفع قضاياها بكل وسيلة يمتلكها ومن على كل منبر يصل اليه. ويرجع الفضل في ذلك الى سياسته المبدئية وصدق تقديره للتطورات السياسية، وحكمته في القيادة، وشجاعة اعضائه اليهود والعرب في النضال، بوحدة لا تنفصم عراها وبنكران ذات، ضد الظلم والقهر القومي والاستغلال الطبقي والتمييز العنصري. وبمجمل سياسة الاضطهاد القومي التي عانينا طيلة الوقت منذ قيام دولة اسرائيل، وقد مارستها ضدنا حكومات اسرائيل المتعاقبة، المعراخية والليكودية، والمشتركة الليكودية ـ المعراخية، التي تمثلها بأوسع صورها حكومة «التكتل القومي» الحالية الأكثر يمينية من كل سابقاتها.

لقد منحت جماهير شعبنا الواسعة ثقتها لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي، انطلاقاً من تجاربها الطويلة ومواكبتها لنضاله المثابر في مختلف المراحل منذ قيام دولة اسرائيل، ضد عمليات الترحيل التي نظمتها القوات العسكرية في الناصرة وفي مختلف القرى، وضد الحكم العسكري وتصاريحه التعسفية التي كانت تعرقل تنقلنا في وطننا وتنغص عيش عمالنا بشكل خاص، وضد سلب اراضينا وتضييق الخناق على مدننا وقرانا وعرقلة تطورها، وضد التمييز: في حق العمل والأجور وشروط العمل الاجتماعية لعمالنا، وفي التحصيل العلمي لطلابنا، وفي استيعاب جامعيينا في الاعمال المناسبة لتحصيلهم العلمي وفي الخدمات الحكومية والبلدية، وضد التنكر لحقوقنا القومية، وفي مقدمة ذلك وقفة حزبنا الصامدة ضد تشبث حكام اسرائيل بالاحتلال وتنكرهم لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل، وممارسة سلطات الاحتلال لسياسة القمع الوحشية ضد اخوتنا في المناطق المحتلة.

لم يجر كفاحنا هذا في يسر ولين، فقد تعرض، خلاله، أعضاء حزبنا وأعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية ذكوراً واناثاً، شيباً وشباناً، الى شتى أشكال الاضطهاد والملاحقة البوليسية والاعتقال والضغط الاقتصادي، الا انهم صمدوا، ولم تثنهم شراسة السلطة واجراءاتها التعسفية عن مواصلة النضال بعزم وتفاؤل.

قمنا نحن الشيوعيين بمقارعة المتعالين قومياً أصحاب سياسة الاضطهاد والتمييز، وتحدينا سلطتهم الغاشمة، ورفعنا اصواتنا ضد اعتداءاتهم على حقوق جماهير شعبنا، متحملين تبعات هذا النضال دون ان نبخل بأية تضحية فيه، لم نحن في اي وقت من الأوقات هاماتنا او نطأطىء رؤوسنا حتى لا نثير غضب السادة الحاكمين، كما فعل أولئك الذين يملأون الدنيا نقيقاً هذه الأيام زاعمين انهم أحق الناس بزعامة شعبنا والامساك بزمام قيادته، ولم يتورعوا في إقامة حركتهم المسماة «الحركة التقدمية للسلام»، عن تزييف تاريخ شعبنا النضالي الطويل والتطاول على وحدة صفوفه التي هي أخشى ما يخشاه اعداؤه. إن مجرد اقامة حركتهم المذكورة هو تخريب على وحدة الصف الجبهوية ومحاولة لضرب دور حزبنا القيادي لجماهير شعبنا، بعد ان فشلت سلطات الاضطهاد القومي وأعوانها التقليديين في تحقيق هذا الهدف. إن قيام هذه الحركة لا يخدم في خاتمة المطاف سوى مضطهدي شعبنا الذين يدوسون حقوقه.

اننا نقدر ضخامة الأمانة التي حملنا إياها أبناء شعبنا، وعظم المسؤولية الملقاة على عواتقنا تجاههم، نتيجة لثقتهم بنا وبحزبنا. وانطلاقا من هذا التقدير نؤكد بأننا سنظل أوفياء لجماهير شعبنا، وخصوصا للطبقة العاملة فئات الكادحين كافة، وأمناء على مصالحهم. ليس لنا نحن الشيوعيين، أية مصلحة تتناقض مع مصلحة جماهير شعبنا، منها تستمد القوة ومعها سنواصل النضال للحفاظ على كياننا والاعتراف بكامل حقوقنا القومية واليومية، ولتأمين حقنا في العيش بكرامة ومساواة ودمقراطية وسلام وطمأنينة في وطننا هذا وعلى ترابه.

كان من الممكن ان يعقد مؤتمرنا هذا في ظل اوضاع تتميز باستتباب السلام والاستقرار لو ارتد حكام اسرائيل عن غيهم، وتخلوا عن أطماع التوسع الاقليمي وجنحو للسلم.

ولكن يعقد في ظل اشتداد لازمة اسرائيل السياسية والاقتصادية ـ الاجتماعية والأخلاقية، التي تفاقمت بشكل لم يسبق له مثيل نتيجة لتمادي حكام اسرائيل في سياسة العدوان والتنكر لحقوق شعبنا العربي الفلسطيني القومية والعمل على تكريس احتلال اراضيه وتبذير الأموال الطائلة على الاستيطان الصهيوني الاستفزازي في المناطق المحتلة وعلى المغامرات العسكرية التي تجد تعبيراً لها حاليا في تواجد القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان وقيام سلاح الجو الاسرائيلي بقصف المدن والقرى اللبنانية ومخيمات اللاجئين والارتباط بمؤامرات الامبريالية الامريكية المعادية للشعوب، ووضع مقدرات البلاد في خدمة اهدافها العدوانية، والسهر على مصالح كبار ارباب المال والاعمال الاجانب والمحليين، وتأمين الارباح الطائلة لهم، على حساب خبز العاملين وعرقهم وتشديد فقرهم بزجهم في جحيم البطالة.

بهذه السياسة التعيسة يواصل حكام اسرائيل فرض التوتر على منطقتنا، واغلاق السبل امام تحقيق السلام الثابت الشامل والعادل في شرقنا الاوسط، ويحرمون الشعب في اسرائيل وفي الاقطار العربية من لذة العيش في ظل السلام بأمن وطمأنينة. ان معنى كلمة السلام في قاموس هؤلاء الحكام وفي تصرفاتهم هو الاستسلام وليس السلام.

على ضوء ما تقدم، اعتقد ان المهام الرئيسية لهذا المؤتمر تكمن في تمتين الارتباط بجماهير الشعب الواسعة، وخصوصا بالعمال الذين هم أكثر من يعاني سياسة حكام اسرائيل المهلكة، والعمل على تشديد كفاح هذه الجماهير دفاعا عن حقوقها ورفع مستواها السياسي، وتعزيز وحدة الصف الجبهوية لكي يكون نضالنا لتحقيق المساواة في الخدمات الصحية والاجتماعية والبلدية، وفي سبيل حقوقنا اليومية والقومية، أنجع وأكثر فعالية. وتوسيع صفوف الحزب وتقوية تنظيمه بالحفاظ على المقاييس اللينينية في هذا التنظيم وفي مقدمتها المركزية الدمقراطية، وتوسيع نشر كلمة الحزب المطبوعة، وتكثيف الجهود لرفع مستوى كل اعضاء الحزب أيديولوجيا.

ان اعضاء الحزب جميعا مدعوون الى تضافر الجهود وبذل أقصاها لتحقيق الشعارات التي تصدرت تقريرلجنة المنطقة لهذا المؤتمر وهي:

* حزب قوي وجبهة قوية ـ درع الشعب في معارك الحاضر والمستقبل.
* نحو أوسع وحدة صف وطنية دمقراطية للكفاح ضد الاحتلال والعنصرية والبطالة.

ص ب ١٠٤

كتاب مفتوح الى السكرتير العام لنقابة المعلمين

يوجد معلمون ويوجد...؟!

حضرة سكرتير نقابة المعلمين المحترم،

مع افتتاح السنة الدراسية الحالية، تسلمنا العدد الاول من مجلة «صدى التربية» (بالعبرية) وجاءت «البشرى» في خبرين على الصفحة الاولى:

(١) ـ وردة للمعلم ـ كتب تحت هذا العنوان: «ما أجمل من افتتاح سنة دراسية مع وردة للمعلم؟». لقد قررت نقابة المعلمين ان «تدلل» أعضاءهاتقديرا واعترافا منها بعملهم. وهكذا قررت إهداء وردة لكل معلم في اليوم الاول من السنة الدراسية الجديدة مرفقة ببطاقة تهنئة.

فرح المعلمون وصاح الطلاب فرحا!

(٢) ـ هدية للعيد ـ جاء تحت هذا العنوان: «بمناسبة الأعياد سيوزع للمعلمين «حاسبات سولاري» وهذا في إطار الاتفاق الذي تم بين وزارة المعارف ونقابة المعلمين...».

حقا، انهما خبران ساران وانها لمبادرة طيبة ومباركة ولكن.. ولكن، الى متى تستمر نقابة المعلمين في تجاهلها المعلمين العرب؟ أليسوا أعضاء في هذه النقابة؟ أم ان المعلم العربي لا يستحق وردة وتقديرا؟ الا يحق له ان يعرف الفرح؟ هذا اذا كانت الوردة تجلب الفرح فعلا الى نفوس المعلمين في مثل هذه الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية! ألا يحق للطالب العربي ان يصرخ فرحا؟ لم اسمع عن ولم أر وردة توزع على المعلمين في المدارس العربية. فهل هذا صدفة؟

ولنفترض ذلك، فماذا عن عن هدية العيد؟ لقد اعتدنا حتى الان ان نحصل على «سلفة على حساب الراتب» قبل الاعياد العبرية واليوم توزع هدية للمعلم.

وأتساءل: هل في إطار الاتفاق أعلاه أخذت بالحسبان أعياد المعلمين العرب؟ إنني أشك بذلك!

حضرة السكرتير!

كفا تجاهلا! فهذا التجاهل يزيد الشعور بالتنكر والغربة لدى المعلم العربي أكثر فأكثر!

● هالة حزان ـ (الناصرة) ●

على هامش الانتخابات لمجلس البقيعة المحلي

ملاحظات حول برنامج السيد يوسف خير لانتخابات المجلس المحلي

● بقلم: نايف سليم ●

● وزع السيد يوسف خير يوم ٨٦/٩/١٢ برنامجه الانتخابي الذي يهاجم فيه الجبهة ويتهجم عليها مرات عديدة.

وجاء في هذا البرنامج ما معناه «انه اذا فاز رئيس اللجنة المعينة الحالي في الانتخابات ـ وكل الدلائل تشير الى ذلك ـ فان هذا يكون بفضل استمرار الجبهة الدمقراطية في ممارسة تخبطاتها بشأن الائتلاف»!

وجاء في موضع آخر من البرنامج انه (اي السيد يوسف خير) «عضو فعال في لجنة الدفاع عن الاراضي». وفي موضع ثالث من برنامجه يدعو يوسف خير «جميع الكتل والقوائم بلا استثناء للتوحد في قائمة واحدة» وفي موضع رابع «ان مهمة المجلس هي تقديم الخدمات وليس رفع الشعارات السياسية».

ليس من الغريب أبداً ان يقع السيد يوسف خير في تناقضات حادة، وهذا هوشأن المتأرجحين على حبال السلطة دائما ولذلك، يدعو الى التحالف، ويهاجم التحالف في آن واحد وهو أمر سيصعب على السيد يوسف خير تفسيره لأهالي البقيعة.

قديدري السيد يوسف خير، وقد لا يدري، انه بتهجمه وهجومه على الجبهة في برنامجه الانتخابي، انما يقدم خدمة ودعاية لصالح خير رئيس اللجنة المفروضة على رقاب أهل البقيعة. وكل من يخدم صالح خير يخدم السلطة واذا كان السيد يوسف خير يدري انه يخدم (!!) فتلك مصيبة واذا كان لا يدري فالمصيبة أعظم.

ولقد أعلن يوسف خير سوء النية مسبقا، ووقت توزيع برنامجه الانتخابي ـ الذي يهاجم فيه الجبهة والتحالف ـ قبل ساعتين فقط من الموعد الذي حدده بنفسه للاجتماع مع الجبهة والاطراف الاخرى لتوقيع اتفاق التحالف. فجاء توزيعه لبرنامجه، استفزازا مقصودا لكي نرفض التحالف معه.

وحتى لا نترك امام السيد يوسف خير اي منفذ، عرضنا عليه بيان التحالف، ومع انه لم يعترض ولا على أية كلمة فيه، الا انه رفض التوقيع عليه، وبذلك يكون كشف نفسه بنفسه.

ويبدو اننا لسنا بحاجة الى اثبات شكوكنا في مقاصد ونوايا السيد يوسف خير، فقد اغنانا بنفسه عن ذلك عندما راح يجتر افتراءات السلطة و «المتكتيت» ضد الجبهة في برنامجه الانتخابي، وكشف عن نفسه اداة لشق وحدة الصف الكفاحية، وأداة السلطة وعملائها للتخريب ما أمكن على التحالف الدمقراطي خدمة لأهداف السلطة وتمكينا «لزلمتها» الرئيسي من الاستمرار في التسلط على أهالي البقيعة.

ثم ما الذي يرجوه اهالي البقيعة من شخص يقترح نفسه رئيسا للجنة «مراوغات».. هكذا حرفيا.. ومن شخص كان يسير في قائمة الجبهة ويدعو للتصويت للمعراخ. ان من حق الأهالي ان لا يروا في هذا الشخص الا ما تراه الجبهة.

التجربة المريرة التي مر بها شعبنا، وخبرته الطويلة مع هذه السلطة الاضطهادية العنصرية، اثبتت وتثبت في كل يوم انه لا يمكن تغيير الاتجاه السلطوي في قرية او مدينة بدون الجبهة او ضدها، وبدون اغضاب السلطة. ويبدو مع ذلك ان أناسا على شاكلة يوسف خير سادرون في وهمهم لدرجة الظن انهم سيتمكنون من الضحك على الناس وجرهم للتصويت لهم لا لشيء الا لأنهم عقدوا اتفاقية مع متزعم بأمر السلطة بل لقد بلغ الوهم بمثل هؤلاء ان الجبهة لن ترد على المتطاولين لأن منطلقها هو توحيد الصفوف. ولكنهم ينسون ان كل متهجم على الجبهة يكون انتقل الى متراس السلطة وعندها لن نتورع من الرد عليه.

ونريد ان يفهم يوسف خير والذين هو من حاشيتهم اننا لو لم نكن عرباً لما نهبوا أرضنا وارتكبوا كل موبقات التمييز والاضطهاد ضدنا. فكيف اذا «زعمنا» زلم السلطة؟ وكيف لا يخجل البعض من الادعاء ـ ليثبت وطنيته ـ انه عضو فعال في لجنة الدفاع عن الاراضي، وهو في الوقت نفسه لم يشارك إطلاقا في أي يوم من أيام الأرض لسنوات متتالية.

والسيد يوسف خير يتوجه في آخر برنامجه الى «جميع «الكتل والقوائم» «بدون استثناء» للتوحد في قائمة واحدة» ويكرر كلمة «جميع» اربع مرات.

ومعنى هذا انه لا يستثني من ذلك رئيس اللجنة المعينة أيضاً. واذا كان كذلك فكيف يستوي مطلبه في التغيير مع دعوته الى التوحد مع من يطلب تغييره؟

ان نقاشنا الاساسي مع السيد يوسف خير هو اننا ندعو الى وحدة جميع اهل البقيعة باستثناء رئيس اللجنة المعينة السيد صالح خير. وندعو الى تغيير الخط السلطوي الواضح، بخط شعبي واضح، خط مصلحة القرية وسكانها في مجلس محلي يعمل على بناء وتثبيت المدرسة الثانوية واقامة ملعب كرة قدم وبناء بيت للشبيبة واكمال مشروع المجاري وتحرير ارض المحفرة والعديد من الأمور الأخرى، والتي بينها التعاون مع اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية.

هذه اهدافنا الواضحة مقابل الأهداف الضبابية للغير!

---

* من أجل الخبز والعمل والسلام ! *



● صورة من مظاهرة الناصرة يوم الجمعة (٩/٢٦) التي اقيمت بدعوة من كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في المستدروت ضد البطالة والسياسة الحكومية عامة ●

(خاصة بـ «الاتحاد»)

جلسة صاخبة في مجلس «نعمات» عكا ممثلة الجبهة تطرح مواضيع الساعة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد مجلس «نعمات» في عكا يوم ٩/٢١ اجتماعاً بمناسبة افتتاح السنة الدراسية الجديدة ولمراجعة اعمال المجلس وغيرها.

وتكلمت المركزة في مجلس «نعمات» عن البرامج المعمول بها وعن التجديد الذي استحدث لتطوير هذه البرامج التي كانت معظمها ان لم يكن كلها مقصورة على الوسط اليهودي. وتضمن بيان المركزة قضايا حول الرحلات ودورات الرجيم واللغة العبرية، والخياطة، وكأن هذا ما يشغل بال الناس.

وتكلمت ممثلة الجبهة الأخت هيفاء ضاهر وقوطعت كلمتها مرات عديدة بالزعيق والصراخ والهرج.

ومما قالته ممثلة الجبهة: «ان المرأة في مجتمعنا والعربية بشكل خاص تعاني الكثير وعلى المنظمات النسائية و «نعمات» بالذات ان تقف الى جانبها وتشد ازرها. ولم تسمع في بيان المركزة شيئاً من هذا القبيل».

وثار لغط وضجة وتساؤل عما تقصده...

وتابعت هيفاء ضاهر، «لم نسمع منكن اي شيء بالنسبة للحوادث الأخيرة في عكا مثل القاء القنبلة على عائلة عامر حيث لم تكتشف الشرطة الفاعل او الفعلة حتى الان، والناس تستغرب تصرف الشرطة التي تحقق مع عائلة عامر نفسها ومع اقاربها...»

وعلا الصراخ والضجيج... ولكن ممثلة الجبهة تابعت:

«إن الشرطة تصرفت بشكل تعسفي تجاه الشبان العرب في عكا القديمة، واعتقلت العشرات بشكل اعتباطي لا لشيء الا لأن هؤلاء الشبان تجمعوا ليستطلعوا أمر اطلاق الرصاص من قبل الشرطة في المدينة القديمة».

وعاد الصراخ والهرج والاتهامات بأن العرب ـ هم الذين هاجموا الشرطة.

واستأنفت:

«هذا كذب وتزوير فهناك شهود عيان رأوا ما حصل تماماً، وهذا الاستفزاز والتحريض يجري على خلفية طلب رئيس البلدية السيد دي كاسترو من الشرطة ان تضرب الشبان العرب بيد من حديد. وكان أحرى به الاحجام عن مثل هذا، وهو الذي يدعي انه سيجعل من عكا نموذجا للتفاهم اليهودي ـ العربي».

وثار الصراخ شديداً هذه المرة. واقحمت المركزة حادث اسطنبول وبشكل يوحي بأن عرب عكا هم الذين ارتكبوه.

هذا ونظراً للهرج والمرج والصراخ والزعيق لم تستطع ممثلة الجبهة طرح قضية الممرضات وضرورة إعلان مجلس «نعمات» تأييده لكفاحهن العادل. وانتهى الاجتماع بشكل فوضوي ولم تتخذ فيه أية قرارات.

هل تفتعل السلطة الاحتكاكات لالهاء قرى مجلس مركز الجليل عن قضاياها ؟

● يانوح ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ عقد في الخلوة في قرية يانوح يوم ٩/٢٠ اجتماع حضره عدد كبير من ابناء القرية، وتحدث فيه عدد من المتكلمين ومنهم شيخ القرية ورئيس المجلس الاقليمي مركز الجليل واعضاء من المجلس الاقليمي وآخرون. كما تحدث فيه أيضا غالب سيف، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في يانوح، الذي طرح قضايا القرية الملحة.

ويقول مراسلنا، ان الاجتماع المذكور انتهى باتخاذ قرار بالمطالبة بفصل يانوح عن المجلس الاقليمي (يانوح اكبر القرى الاربع في المجلس الاقليمي مركز الجليل، يانوح وكسرى وجت وكفر سميع) واقامة مجلس محلي فيها.

ويضيف مراسلنا ان نزع ثقة (٩) اعضاء في المجلس الاقليمي مركز الجليل (١٥ عضواً) من رئيس المجلس السيد هاني سيف، كانت الخلفية التي عليها عقد الاجتماع المذكور، وان هذا التحرك يثير العديد من الشكوك والتساؤلات، وهل اختلقت السلطة هذه «اللخبطة» في المجلس لتلهي جماهير القرى الاربع عن نتائج الزيارة الفاشلة التي قام بها رئيس الحكومة لهذه القرى؟ حيث كان من المتوقع، كما يقولون، ان تثمر نتائج ايجابية وليس مشروع نزع الثقة من عناصر السلطة.

ويتابع مراسلنا، ان رئيس الحكومة لم يعط ولم يعد بشيء لقرى المجالس الاربع. بينما منح مجلس «معليه يوسف» المجاور (٦٠) مليون دولار في الزيارة نفسها.

ام ان افتعال هذه الاحتكاكات (حكاية نزع الثقة) جاء لصرف انظار جماهير هذه القرى عن القرار التعسفي بتأجيل موعد الانتخابات للمجلس الاقليمي المذكور من ٨٦/١٢/٨ الى سنة اخرى؟!

وربما كان قصد السلطة من اثارة هذه القضية الى الهاء جمهور قرية كسرى عن المؤامرة الخطيرة على اراضيها (هناك ١٢٩ ملفا ضد اهالي كسرى وتتعلق بمصادرة اراضيهم) والهاء اهالي القرى عن محاولة كيبوتس الصيت نقل منطقة «تيفن» من نفوذ المجلس الاقليمي للقرى الاربع الى نفوذ معلوت. ولالهاء الناس عن اوضاع المدارس في هذه القرى الاربع، ولتليين رفضها لمنهاج «التدرزن» والذي رد عليه الكثير من الآباء بنقل اولادهم الى مدرسة ترشيحا المجاورة ـ في الوقت الذي يجب ان يوجه اصبع الاتهام فيه الى من يحرمنا من حقوقنا في الانتخابات ومن يتآمر على سلبنا ما تبقى من ارضنا في كسرى و «تيفن» ولا يعطينا الميزانيات الكافية لتطوير قرانا...

---

* تهانينا الحارة *

الى ابنتنا الكريمة آمنة علي وزوجها محمد محيي الدين علي بالمولودة البكر «أمل» والف مبروك

آل حسيان ـ البعنة

بعد نجاح المخيم الأول

المغار.. أبداً على طريق المخيمات

● لقطتان مصورتان من العمل في مخيم العمل التطوعي الاول في المغار (٢٠ ـ ٩/٢١) الذي بادرت اليه ونظمته جبهة المغار الدمقراطية ●

(خاصتان بـ «الاتحاد»)

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اكد رئيس مجلس المغار المحلي، قاسم فريد غانم، ونائبه سكرتير جبهة المغار الدمقراطية، سليمان دغش، وسكرتير الحزب الشيوعي في المغار، د. مجيد عساقلة، لمندوب «الاتحاد»، انه بعد النجاح الكبير الذي حققه مخيم العمل التطوعي الاول (٢٠ و٨٦/٩/٢١) ستسير المغار ابدا على طريق الناصرة وقرانا العربية، طريق مخيمات العمل التطوعي السنوية، التي هي طريق الخدمات والكرامة.

واكد رئيس المجلس المحلي ان المخيم الاول حقق نجاحا باهرا ولاقى تأييدا وحماسا كبيرين في البلدة. وشكر الجبهة التي نظمته وكل من ساهم فيه.

ويذكر ان المخيم الاول اشتمل على تنفيذ مشروع واحد لكنه مشروع ضخم. فقد جرى بناء مدرج لملعب كرة القدم الجديد طوله (٥٢) مترا مؤلف من سبع درجات ارتفاع كل منها (٤٠) سنتمترا من الحجر الطلياني. وقال سليمان دغش: ان هناك اهمية حيوية لهذا المشروع اذ انه سيضع حدا لمعاناة المتفرجين الذين كانوا يضطرون الى مشاهدة المباريات وقوفا او جلوسا على الارض الصخرية. والان يتسع المدرج لحوالي الالف والخمسمئة شخص.

بيد ان سكرتير جبهة المغار اكد ايضا على الاهمية المعنوية الخاصة بهذا المخيم فقال لمندوب «الاتحاد»: لم يكن هذا اول عمل تطوعي في المغار. فالجبهة منذ ان قامت قبل عشر سنوات وهي تنفذ الاعمال التطوعية. لكننا هذه السنة قررنا ان يكون هذا في اطار مخيم كامل. نرسخ عن طريقه وحدة جبهتنا ونعمق الالتفاف الجماهيري حولها نحو اوسع وحدة في بلدتنا واللحاق بركب جماهيرنا العربية، الناصرة وغيرها من القلاع الوطنية الجبهوية.

هذا ويفيد مراسلنا في المغار بان أكثر من مئة وخمسين شخصاً شاركوا في مخيم العمل التطوعي الذي بادرت اليه ونظمته الجبهة. ويؤكد سكرتير الجبهة ان المخيم استطاع ان يستقطب قوى ليست محسوبة على الجبهة بمن في ذلك بعض اعضاء المجلس المحلي، وشاركت نساء المغار ايضا في العمل اذ اعدت وجبتي طعام في كل يوم من يومي المخيم.

وقد اجتمع مجلس جبهة المغار الدمقراطية ولخص هذا المخيم (٩/٢٤) مؤكدا نجاحه التام. وقرر الاجتماع دعوة المجلس المحلي الى توفير المواد اللازمة لاتمام المدرج حتى المخيم القادم. واقامة احتفال للذين ساهموا في هذا المخيم.

وفاة فاضل من رهط

● رهط ـ من حسين العبرة ـ شيعت جماهير غفيرة من رهط وغيرها، امس الاحد (٩/٢٨)، جثمان المرحوم سالم سلامة العبرة الذي توفي عن عمر يناهز الـ (٦٠) عاما.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في قرية رهط يتقدمون الى زوجة الفقيد وأنجاله والى جميع آل العبرة بالتعازي راجين لهم الصبر والسلوان وحسن العزاء.

* تهانينا الحارة *

الى الصديق شريف كامل زيدان بمناسبة الزواج الف مبروك وبالرفاه والبنين.

عماد عباس عمر ـ قرية ...

أيها العاملون اعرفوا حقوقكم

مشكلة أم لطفل !

■ سؤال : قبل ثلاثة أشهر أنجبت طفلا. وبما ان عطلة الولادة على وشك ان تنتهي ولم اجد حتى الآن مربيا مناسبا بالنسبة لطفل (حاضنة تكلف مصاريف باهظة بالنسبة لي) ـ بودي ان أعرف ماذا باستطاعتي ان أفعل كي لا أخسر مكان العمل والتعويضات التي أستحقها؟ (أم)

■ جواب : بصفتك اما لطفل فإن أمامك عددا من الامكانيات لكي لا يمكنك بأي شكل من الاشكال ان تحافظي على مكان العمل ولن تحظي بالتعويضات.

● الامكانية الأولى: الخروج الى عطلة بدون أجر. وهذه الامكانية واردة اذا ما عملت عند صاحب العمل الحالي لمدة سنتين متتاليتين قبل ان تخرجي الى عطلة الولادة. واذا كان لك أقدمية كهذه فباستطاعتك الخروج الى عطلة بدون أجر لمدة تساوي ربع مدة الاقدمية. مثلا، إذا عملت لمدة سنتين فيحق لك عطلة غير مدفوعة الأجر لمدة ٦ أشهر.

● الامكانية الثانية ـ ان تعلني لصاحب العمل عن استقالتك. وبصفتك أما لطفل لم يبلغ من العمر (٩) أشهر، يحق لك ان تعلني لصاحب العمل انك ترغبين الاستقالة حتى تربين طفلك. عندها فإن استقالتك لا تحرمك التعويضات. (في مؤسسات الهستدروت والخدمات الحكومية ـ يسمح للأم بأن تستقيل خلال سنة من ولادة طفلها وتحظى بتعويضات).

ان الفرق بين الامكانيتين هو انه في حالة الخروج الى عطلة غير مدفوعة الأجر ـ فإن مكان العمل يحفظ لك. وفي فترة مثل التي نحن بها، والتي تشهد تفاقما في حدة البطالة خاصة بين النساء من المفضل ان تزني خطواتك جيداً.

(عن النشرة «عزو هسيرخ»)

بلاغ صادر عن الاجتماع العادي الأخير للجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني :

إستعادة الوحدة في مركز الأولوية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تلقينا عدد أيلول ١٩٨٦ من صحيفة «الوطن» الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني. ويتضمن العدد بلاغاً صادرا عن الاجتماع العادي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني، المنعقد في اواسط شهر آب ١٩٨٦، ومقالا في تقييم بيان براغ تحت العنوان «فليكن بيان براغ أساسا لتحقيق أوسع وحدة وطنية فلسطينية»، بالاضافة الى مجموعة من الاخبار والبيانات.

وننشر فيما يلي نص البلاغ الصادر عن اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني، وسننشر في الاعداد القادمة نص المقال حول «بيان براغ» :

■ البلاغ ■

● عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني اجتماعها العادي في اواسط شهر آب ١٩٨٦، ناقشت فيه عدداً من القضايا السياسية والتنظيمية المدرجة على جدول الاعمال.

وقد ناقش الاجتماع حصيلة الاتصالات التي جرت مؤخراً بين الحزب الشيوعي الفلسطيني وحركة «فتح»، وقيم، ايجابيا، نتائج محادثات موسكو التي شارك فيها بالاضافة الى الحزب الشيوعي وحركة فتح الجبهة الدمقراطية وباطلاع سوفييتي.

وخصت اللجنة المركزية بالتقييم الايجابي تعهد حركة «فتح» بالغاء «اتفاق عمان» وتحسين العلاقات مع سوريا واعتبرت ذلك خطوة تفتح الطريق لبدء حوار وطني شامل لاستعادة وحدة منظمة التحرير.

وقد أكد الاجتماع على أن استعادة هذه الوحدة تقع في مركز الاولوية خصوصا في هذه الظروف التي يتصاعد فيها التآمر على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة، وتتكاثر المحاولات لاقامة قيادة بديلة لتزييف ارادته من خلال تعيين ممثلين بديلين لممثله الشرعي الوحيد، منظمة التحرير الفلسطينية الواحدة الموحدة.

ان الانقسامات الحالية تشكل البوابة الرئيسية التي يحاول المتآمرون النفاذ منها لتحقيق اغراضهم. ولهذا فان حزبنا يقوم باتصالاته ويسعى بشكل مكثف مع مختلف الاطراف لاغلاق هذه البوابة وسد الطريق على المتآمرين من خلال استعادة الوحدة الوطنية، وحدة منظمة التحرير على اساس الغاء «اتفاق عمان»، والبدء في حوار وطني يستهدف اقرار برنامج سياسي تلتزم به كل الاطراف ويقوم في خطوطه الرئيسية على التمسك بحق شعبنا في اقامة دولته المستقلة في حدود العام ١٩٦٧ وعودة اللاجئين الى ديارهم، وعلى الالتزام بالمؤتمر الدولي اطارا للمفاوضات من اجل استعادة هذا الحق، على ان تشارك فيه منظمة التحرير بوفد مستقل وعلى قدم المساواة مع الاطراف الاخرى، وشريطة مشاركة الاتحاد السوفييتي في هذا المؤتمر.

وترى اللجنة المركزية أن اية اتفاقات اجرائية تتعلق بقضايا جزئية، او ساحات معينة من ساحات النضال الوطني الفلسطيني تبقى معلقة بانتظار الاتفاق الشامل، وتنفيذها، في حالة اقرارها من الهيئات المختصة لدى مختلف الاطراف المتعاقدة، يبقى مرهونا بالتوصل الى اتفاق شامل وبعد اقراره من قبل تلك الهيئات.

ان اللجنة المركزية تؤكد ان موقفها من متطلبات استعادة الوحدة الوطنية داخل منظمة التحرير لم يتغير. بل ان مختلف التطورات التي استجدت على الوضع الفلسطيني تزكي هذا الموقف، وتؤيد واقعيته. وفي الوقت نفسه تمثل هذه التطورات دعوة صارخة لحركة «فتح» للتخلي عن «اتفاق عمان» وعن النهج السياسي الذي سارت عليه منذ دعوتها لمجلس عمان. واللجنة المركزية تؤكد اهمية الدور السوري في النضال العام ضد الامبريالية والصهيونية، والحاجة لقيام أوثق علاقات التضامن الكفاحي بين منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا.

وفي الوقت نفسه ترى اللجنة المركزية ان وضع شروط اضافية من طراز اقالة عرفات، لا تساعد على تحقيق استعادة الوحدة في منظمة التحرير. وهي تعتقد ان الغاء «اتفاق عمان» يكفي لبدء الحوار الوطني على اساس الدعوة التي وجهها رئيس الجزائر، الشاذلي بن جديد.

لقاء مبارك ـ بيرس ثمن المعونة الامريكية

* بقلم : محمد سيد احمد *

■ *أكد شمعون بيرس عقب عودته من الاسكندرية ان تشكيل لجنة تحضيرية للاعداد لمؤتمر دولي حول الشرق الاوسط هو الانجاز الحقيقي للقائه مع الرئيس مبارك، بالاضافة الى البيان المشترك المكتوب.*

وربما كان ابرز ما يلفت النظر في البيان المشترك المكتوب تجنبه ذكر شيء عن المؤتمر الدولي، وتجنبه الاشارة الى منظمة التحرير الفلسطينية، والاكتفاء فقط بتعبيرات عامة لا تخرج عما سبق وورد في «اتفاقات كامب ديفيد» والمعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية.

وعلى أية حال فقد أكد شمعون بيرس في تصريحات صحفية عقب اللقاء مباشرة انه تمسك برفض اسرائيل للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية كما أكد انه ليس مفوضاً للبت في قضية المؤتمر الدولي.

ومن هنا فاذا صح القول بأن اسرائيل قد وافقت على تشكيل لجنة تحضيرية لاعداد المؤتمر الدولي، فلا يمكن الزعم كما نسب الى الرئيس مبارك في اقوال أدلى بها الى شبكة التلفزيون الامريكية «اي.بي.سي.» ان اسرائيل وافقت دون تحفظات على عقد مؤتمر دولي لاقرار السلام في الشرق الاوسط.

●● المحك الحقيقي

المحك الحقيقي في الحكم على لقاء مبارك بيرس ليس ما جرى من «تفاهم واسع النطاق» ومن «جو طيب» على حد قول بيرس ـ في اللقاء المنفرد بين الرئيسين، ولكن ما امكن تسجيله من نقاط اتفاق في بيان مشترك مكتوب.

ولم يكن مصادفة ان الفجوة ظلت شاسعة بين ما قيل عن «توارد النوايا» في الاحاديث الشفهية بين الطرفين، وبين ما أمكن تسجيله من نقاط اتفاق فعلا.. ذلك ان اللقاء أصلاً قد تم دون اعداد مسبق قط ـ باعتراف الطرفين ـ بل وقد تقرر انجازه دون ما يطمئن الى توافر الشروط التي سبق وأصرت عليها القاهرة لاتمامه !

●● اللقاء يتم في موعده المقرر سلفاً

الغريب ان شمعون بيرس قد أدلى بتصريحات قبل عقد لقاء القمة بأسبوعين أكد فيها ان اللقاء سوف يتم في يوم ١٠ أو في يوم ١١ ايلول الجاري.

وقد ظلت القاهرة تؤكد حتى ليلة ١٠ ايلول ان اللقاء لن يتم ما لم يتحقق الاتفاق حول طابا.

وتشاء الظروف ان يتم اللقاء وفق ما قرره بيرس قبل اللقاء بأسبوعين بصرف النظر عما أبدته القاهرة من شكوك حتى آخر لحظة.

هل يمكن ان يكون ذلك مجرد مصادفة —

●● اللقاء يتم دون اتفاق حقيقي على المشاكل المختلف عليها

ثم ـ تقرر عقد اللقاء دون الاعلان قط عن الطريقة التي تم بها التغلب على نقطتي الخلاف حول طابا وهما تحديد موقع العلامة «٩١» واختيار المحكمين الدوليين الثلاثة.

لقد استمرت المحادثات حول طابا تتعرض للتعثرات وللانهيارات ولتهديدات من قبل الوفد الاسرائيلي بالانسحاب حتى منتصف ليلة ١٠ ايلول. وكان دور الرئيس الامريكي رونالد ريغن شخصياً ـ ودور مبعوثه ريتشارد ميرفي ـ حاسماً للحيلولة دون توقف المفاوضات، واعلان فشلها رغم تعرضها للأزمات المتجددة ـ فان دوائر قوية في امريكا اصبحت تتهم الادارة الامريكية باهمال قضايا الشرق الاوسط وتعريض المنطقة لخطر الانفلات.

وفجأة استدعي رئيس وزراء مصر الدكتور علي لطفي من لندن فقطع زيارته للعاصمة البريطانية وعاد الى مصر على وجه العجلة. وانتقل رأساً من المطار الى رياسة الوزارة. ورأس ليلة ١١ ايلول اجتماعاً لمجلس الوزراء، ووفق فيه على اتفاق طابا، ثم جرت مراسيم التوقيع على الاتفاق بعد منتصف الليل. واعلنت القاهرة لاول مرة بصفة رسمية انعقاد القمة ووصول بيرس بعد ساعات الى الاسكندرية.

وفي صبيحة وصول بيرس اعترف الاعلام الرسمي ضمناً بأن ما قيل عن اتمام الاتفاق حول طابا لم يكن دقيقا ولا حتى صحيحا. فقد نسبت «الاهرام» الى وزير الخارجية الدكتور عصمت عبد المجيد قوله «انه تم الاتفاق على أسماء المحكمين وهم الدكتور حامد سلطان استاذ القانون الدولي عن الجانب المصري والسيدة روثفيدوف استاذة القانون الدولي عن الجانب الاسرائيلي.. أما الثلاثة الآخرون فلا بد من الاتصال بهم قبل اعلان أسمائهم».

معنى ذلك ان قضية المحكمين الثلاثة الدوليين لم تكن قد حسمت. ذلك ان شخصية او اكثر من الشخصيات الثلاث التي تم اختيارها قد ترفض، وبهذا المعنى كان الاتفاق معلقاً على شرط قبول المحكمين الدوليين قيامهم بالمهمة. ولا يعتبر ذلك اتفاقاً نهائياً بأي حال من الاحوال..

بل جاء ما تنسبه «الاهرام» الى وزير خارجية مصر متناقضاً مع ما نسبته «الاخبار» في اليوم نفسه الى الدكتور نبيل العربي، رئيس الوفد المصري في محادثات طابا ! قال الدكتور نبيل العربي انه «تم اختيار اثنين من المحكمين الدوليين المحايدين الثلاثة، وان هذين الاثنين سيقومان باختيار المحكم الثالث. ولم تعلن أسماء المحكمين الاثنين. لأننا لم نخطرهما بعد» !!

معنى ذلك انه لم يتم اختيار المحكمين الثلاثة بل اثنين منهم فقط.. وفي حالة اختيار اثنين، فان الارجح ان احدهما هو اختيار الجانب الاسرائيلي بالذات والآخر هو اختيار الجانب المصري بالذات.. ومعنى ذلك ان المحكم الخامس الذي عجز الطرفان عن اختياره هو الذي سوف يكون له الكلمة الفصل ! .. فكيف يمكن القول ان الاتفاق حول المحكمين قد تم وأهم هؤلاء المحكمين الخمس لم يتم اختياره بعد، فضلا عن ان أسماء المحكمين الدوليين جميعاً لم يكن من الممكن اعلانها !!

ومما يلاحظ ان تبريراً قد قدم لعدم اعلان ما جرى من اتفاق مزعوم حول المحكمين. أما فيما يتعلق بمشكلة موقع العلامة «٩١» فقد اعلن ان اتفاقا قد تم، ولكن لم يحرص أحد على مجرد تبرير سبب عدم ذكر الطريقة التي جرى بها حل هذه المشكلة.

ومن هنا يثور السؤال : ما الذي جعل الجانب المصري يتخلى عن موقفه السابق في رفض القمة ما لم يتم اتفاق حول طابا، ليوافق على عقد القمة بمقتضى «اتفاق» لم يعلن فحواه، بل وبه ثغرات مفضوحة كما أسلفنا بيانه، وفي الموعد المحدد الذي أكده بيرس قبل عقد القمة بأكثر من اسبوعين ؟

●● معانٍ متعارضة لنفس المفردات

والواقع انه كما كان هناك قرار سياسي باعلان ان الاتفاق حول طابا قد انجز بصرف النظر عن عدم حسم الخلافات المعلقة من الوجهة الفنية، كذلك كان هناك قرار سياسي باعلان ان العلاقات الثنائية بين مصر واسرائيل قد تحسنت، بغض النظر عن الفرص التي اصبحت متاحة لعلاج الخلافات المعلقة، وعلى رأسها القضية الفلسطينية وطريقة المضي قدماً في «عملية السلام».

والحقيقة أن كثيراً من المفردات والعبارات، كالعبارة المشتقة من اتفاقات «كامب ديفيد» والواردة في البيان الختامي عن تسوية المشكلة الفلسطينية من كافة جوانبها، هي مفردات وعبارات تحمل معاني مختلفة بل ومتعارضة في نظر كل من القاهرة واسرائيل.

تحمل هذه التسوية في نظر القاهرة معنى اقرار حق «تقرير المصير للشعب الفلسطيني» داخل اطار وحدة كونفدرالية مع الاردن وتعني هذه التسوية في نظر الجانب الاسرائيلي شكلاً من اشكال «الحكم الذاتي» للفلسطينيين لا يصل الى حد «تقرير المصير» أو الاعتراف لهم «بدولة مستقلة».

وقد نقلت محطة تليفزيون «ان.بي.سي.» الامريكية عن مصادر اسرائيلية أن المباحثات بين الرئيس مبارك وشمعون بيرس تركزت على خطة لإعطاء الفلسطينيين في الضفة الغربية حكماً ذاتياً وتطوير هذا الحكم الذاتي الى اتحاد كونفدرالي مع الاردن.

ومعنى هذا النبأ ـ ان صح ـ هو ان الذي يتم انجازه في الحال هو تفسير اسرائيلي لتسوية المشكلة الفلسطينية من كافة جوانبها بمعزل عن منظمة التحرير الفلسطينية وعلى أساس «الحكم الذاتي» للفلسطينيين في الضفة.

وهذا الحكم الذاتي قابل لأن يطور مستقبلاً الى اتحاد كونفدرالي مع الاردن حسب صيغة يمكن الزعم انها مشتقة من تفسير القاهرة «لتسوية المشكلة الفلسطينية من كافة جوانبها»، شريطة قبول الملك حسين الانضمام الى المفاوضات.

بعبارة أخرى، لقد جرى الأخذ بالتفسير الاسرائيلي لحل القضية الفلسطينية في الحال، وتعليق الأخذ مستقبلاً بالتفسير المصري على انضمام الاردن للمفاوضات !

●● مركز لا يؤهل القاهرة للتحدث باسم الفلسطينيين

والواقع ان القاهرة كانت في مركز بالغ الضعف لتجري مع اسرائيل مباحثات حول القضية الفلسطينية، ذلك انها تتمسك «باتفاق عمان» كأساس لهذه المباحثات، وهو اتفاق لم يعد ساري المفعول في نظر أي من الاطراف لا في نظر الملك حسين، ولا في نظر ياسر عرفات.

بل كان قرار ابرز المنظمات الفلسطينية، وعلى رأسها «فتح»، «بتجميد» «اتفاق عمان» قبل عقد القمة بأيام، اشارة واضحة للرئيس مبارك من قبل منظمة التحرير بكل مكوناتها، بأنه ليس مؤهلاً للتحدث الى بيرس عن القضية الفلسطينية، وان المنظمة ترفض ان تكون لها اية علاقة بما يسفر عنه اللقاء.

والحقيقة ان الملابسات التي احاطت بعقد القمة تعطي مبررات قوية لكل فصائل منظمة التحرير، بما في ذلك قيادتها الشرعية، كي تشك في أهلية القاهرة في التحدث عن القضية الفلسطينية ذلك ان القمة لم تكن في الحقيقة ثنائية بين مصر واسرائيل بل ثلاثية بمشاركة واشنطن حتى لو غاب الجانب الامريكي عن المحادثات التي دارت وجهاً لوجه بين الرئيس مبارك وشمعون بيرس.

لا بد ان المنظمة شكّت في نوايا القاهرة وخشيت ان يكون هدف عقد القمة هو دعم مركزها التفاوضي لدى واشنطن، كي تزيد من معوناتها لمصر، بأمل تخطي أزمتها الاقتصادية الطاحنة. ولذلك كان طرحها للقضية الفلسطينية لتبرير القمة في نظر الشعب المصري، لا لأنها تملك اوراقاً قوية يمكنها من فرض وجهة نظر عربية على اسرائيل.

ثم لم يكن هناك ما يدعو بيرس لتلبية وجهة نظر عربية حول القضية الفلسطينية. وان كان هناك مبرر من وجهة نظره لتناول هذه القضية، فكان ذلك في اطار وجهات النظر الاسرائيلية، وليتمايز عن خصمه شمير في الائتلاف الحكومي، وربما بقصد تبرير انتخابات مبكرة قبل تولي شمير رياسة الوزارة في الشهر القادم، بأمل احتفاظه بمقعد الرياسة من منطلق انه قد نجح في عقد لقاء قمة مع قادة عرب، وان مواقف شمير، خاصة من القضية الفلسطينية من شأنها حتماً اجهاض ما حققه في هذين اللقاءين، او ما اصبح ربما بوسعه تحقيقه مع قادة عرب معتدلين آخرين، وعلى رأسهم الملك حسين.

وما القضية الفلسطينية اذن ـ في نظر مراقبين عديدين ـ الا غطاء تبرر به القاهرة عقد لقاء قمة مع رئيس وزراء اسرائيل، بأمل الحصول على مزيد من الدعم الأمريكي، علاجا لمشاكلها الاقتصادية الداخلية. وما لهذه القضية في نظر رئيس وزراء اسرائيل من اهمية الا بالقدر الذي تفيده داخلياً هو الآخر، وبالذات في وجه خصمه في الائتلاف الوزاري شمير ! ولا بد ان يتضارب ويتعارض مدلول مصطلح «القضية الفلسطينية» في ظل هذه الاهتمامات المتضاربة والمتعارضة التي جرى استخدام هذا المصطلح لتغطيتها. لا بد ان تضيع القضية ولذلك حرصت منظمة التحرير بكل مكوناتها على تأكيد ان لا علاقة لها بالقمة. وحرصت على تأكيد ان «اتفاق عمان» الذي يتخذه الرئيس مبارك منطلقاً لعلاج «القضية الفلسطينية» اصبح مجمداً، ولم يعد ساري المفعول، ولا يجوز الاحتكام اليه. كان لذلك اثره في تجريد المفاوض المصري من ورقة اساسية في المفاوضات، وفي اغضابه.

وانتهى الأمر الى اقتراب الرئيس مبارك من مواقع اسرائيل من القضية الفلسطينية أكثر مما اقترب بيرس من مواقع القاهرة. فلقد وقف الرئيس مبارك الى جوار بيرس عقب القمة ليقول «انه ليس من المعقول ان تطالب اسرائيل وحدها ببذل كل الجهود، بينما تقوم نحن بتعقيد المساعي كافة لتحقيق السلام».

●● هل من تقدم في قضية المؤتمر الدولي ؟

لم يكن من الممكن اذن جذب بيرس الى موقع مقبول عربياً من القضية الفلسطينية، لب النزاع وجوهره. هل كان من الممكن احراز تقدم في اسلوب علاج النزاع، وفي قضية عقد مؤتمر دولي للشرق الأوسط، وتشكيل لجنة تحضيرية له، خاصة وان الملك حسين الذي اراد طرفا القمة ضمه الى المفاوضات رفض كل اشتراك ما لم يتحقق تقدم بشأن هذه القضية بالذات ؟

لم يكن بيرس مرخصاً، بمقتضى الوثائق التي تحكم سياسة الائتلاف الوزاري في اسرائيل، ان يتبنى مصطلح «المؤتمر الدولي». وتصر الحكومة الاسرائيلية بجميع مكوناتها على «المفاوضات المباشرة» مع كل طرف عربي على حدة. اسلوبا وحيداً لعلاج النزاع واقصى ما قبلته الوزارة الاسرائيلية هو ان تجري هذه المفاوضات المباشرة تحت مظلة دولية. غير ان وثائق الائتلاف هذه لا تجيز الارتقاء بهذه «المظلة» حتى تصبح «مؤتمراً» !

ومع ذلك نسب الرئيس مبارك الى بيرس قبوله فكرة المؤتمر الدولي. واعترف بيرس في تصريحات له عقب عودته الى اسرائيل بأن تشكيل لجنة تحضيرية للاعداد للمؤتمر الدولي هو الانجاز الحقيقي للقاء القمة، وان مهمة هذه اللجنة التحضيرية هي بحث الاشكال كافة التي يمكن ان ينعقد عليها هذا المؤتمر.

وفي لقاء بيرس مع ريغن وشولتس، مؤخراً، جرى بحث تشكيل هذه اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي بدون اشراك الاتحاد السوفييتي به على اي نحو.

وفي المقابل شهدت الوزارة الاسرائيلية يوم الاحد زوبعة بسبب قبول بيرس مبدأ «المؤتمر الدولي» وعارض شمير، المقرر ان يصبح رئيس وزراء اسرائيل بعد اقل من شهر، الفكرة بحسم. وقال ان معناها عزل اسرائيل دولياً وقال معاونه في الليكود دان ميريدور الذي حضر مع بيرس لقاء القمة انها «بمثابة انتحار للدولة اليهودية» !

والواقع ان بيرس قد امتطى جواد «المؤتمر الدولي» ليحقق اكثر من غرض.

● أولا : ليؤكد تمايزه عن شمير بأمل عزل موقفه دولياً. وان امكن لدى قطاعات من الرأي العام الاسرائيلي قد يكون لها دور فاصل في انتخابات مبكرة.

● ثانياً : يكون بيرس بقبول فكرة «المؤتمر الدولي» قد اعطى الانطباع بأنه قد لبى طلب الملك حسين، وخلق بذلك حافزاً قوياً لاشراكه في عملية المفاوضات، بمنأى عن منظمة التحرير.

ولا يمكن لأحد انكار ان عقد مؤتمر دولي هو بتسليم جميع الاطراف المعنية الوسيلة الوحيدة الكفيلة بايجاد تسوية سلمية للأزمة المتصاعدة في الشرق الأوسط. غير انه لا بد ايضا من ادراك ان ما يقصده بيرس بالمؤتمر الدولي ـ كما قال بصريح العبارة عقب القمة ـ بديلا عن المفاوضات المباشرة، بل استمرار لها تحت مظلة دولية تضم الدول الكبرى، ومنها الاتحاد السوفييتي مقابل شروط ومن هنا يظل موقف بيرس من «المؤتمر الدولي» حتى هذه اللحظة على الاقل مجرد القبول بمصطلح كان مرفوضاً من قبل، لا القبول بسياسة مختلفة.

وحتى لو سلمنا بأن اي جهد يمكن ان يتيح لفكرة «المؤتمر الدولي امكانية التنفيذ هو جهد لا بد من تقديره، بغض النظر عن نوايا وحسابات هذا الطرف أو ذاك، فلا بد ايضاً أن ندرك ان لقاء القمة الذي شهد هذا التطور جسد الخطوة الأولى في وضع مبادرة بيرس التي وصفها «بمشروع مارشال للشرق الأوسط» موضع التطبيق العملي.

أفلم يكن طرق باب اسرائيل هو سبيل حصول مصر على المزيد من الدعم الغربي في ظرف تنضب فيه مصادر الدخل البترولي ؟

وكما نعلم فان جوهر «مشروع مارشال» الذي طرحه بيرس هو إن اي معونات غربية للعرب، تعويضاً عن خسائرهم بسبب هبوط أسعار البترول، لا بد ان يسبقها حلول «السلام» في الشرق الأوسط، وان تكون اسرائيل هي الوسيط في جلب هذه المعونات !..

(عن «الأهالي» المصرية)

● اللقاء أول خطوة في تطبيق مبادرة بيرس حول «مشروع مارشال» للشرق الاوسط ●

تعامل الادارة الجديدة مع السجناء في «جنيد» يهدد بانفجار الوضع وينذر بمذبحة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ ان الوضع متفجر [illegible]

[illegible]

حول زيارة مساعدية في دمشق

النقاش على ان يكون الغاء «اتفاق عمان» سابقاً لبدء الحوار وقاعدة له

● القدس ـ تضاربت الأنباء، التي أوردتها الصحف الفلسطينية المقدسية نقلاً عن وكالات الانباء العربية والأجنبية حول زيارة محمد شريف مساعدية، مسؤول الأمانة العامة لحزب جبهة التحرير الوطني الحاكم في الجزائر، في دمشق.

فبينما قالت صحيفتا «الفجر» و«القدس» ان زيارة مساعدية لم تسفر عن تذليل العقبات أمام عقد اجتماع للمصالحة تحضره الفصائل الفلسطينية كافة، نشرت صحيفة «الشعب» تصريحات أدلت بها مصادر فلسطينية مطلعة في دمشق لصحيفة «الخليج» الصادرة في الشارقة. وجاء في هذه التصريحات ان سوريا والجزائر توصلتا الى تفاهم على ضرورة تحقيق المصالحة بين فصائل حركة المقاومة الفلسطينية واعادة توحيد م.ت.ف. وأوضحت المصادر ذاتها ان مساعدية اتفق، خلال محادثاته مع الرئيس السوري حافظ الأسد، على أن البدء بعملية توحيد صفوف م.ت.ف يجب أن يكون على الصعيدين التنظيمي والسياسي وليس على الاشخاص.

بالمقابل أوردت «الفجر» تصريحات لمتحدثين باسم الجبهتين الشعبية والدمقراطية لتحرير فلسطين. وقال المتحدث باسم «الشعبية» أن زيارة مساعدية هي زيارة ودية، لأن المسؤول الجزائري أبلغنا بأن بلاده لا تستطيع فرض كلمتها على أحد وان على الفلسطينيين أن يقرروا الظروف المناسبة. أما المتحدث باسم «الدمقراطية» فأكد أن مساعدية حرص على تجديد نداء الرئيس الجزائري منذ نيسان الماضي والداعي الى عقد اجتماع على الأرض الجزائرية لتوحيد صفوف جميع الفصائل الفلسطينية.

غير أن صحيفة «القدس» أبرزت، نقلاً عن مصادر فلسطينية مطلعة، أن مساعدية أبلغ المسؤولين السوريين والفلسطينيين الذين التقاهم في دمشق بموافقة حركة «فتح» على اجتماعات الوحدة الوطنية. وأرفق الموافقة بتحليل لقيادة «فتح» حول «اتفاق عمان» التي تطالب الفصائل الاخرى بالغائه قبل بدء اجتماعات الحوار.

ويقول التحليل، حسبما جاء في «القدس»، ان قيادة «فتح» ترى ان «اتفاق عمان» قد مات فعلاً ولم يبق منه سوى النص الرسمي المكتوب، غير ان هذه القيادة لا ترى ان عدم إعلان قيادة م.ت.ف، وبالتحديد رئيسها، عن الغاء الاتفاق هو العائق أمام مشروع الوحدة الوطنية.

● شطرنج ●

تأجيل الدور ال (٢٠) بين كاسباروف وكاربوف

● لينتجراد (الاتحاد السوفييتي) ـ من و.ص.ف تأجل الدور العشرون من بطولة العالم في الشطرنج التي تقام في لينتغراد بين الاستاذين السوفييتيين الكبيرين جاري كاسباروف (حامل اللقب) واناتولي كاربوف (منافسة على اللقب) الى اليوم، الاثنين بناء على طلب كاربوف.

وقد طلب البطل السابق الذي سجل ثلاثة انتصارات متتالية الاستفادة من اخر وقت للراحة. وسبق ان استخدم كاسباروف هذا الحق ثلاث مرات.

وقد تعادل اللاعبان واصبح لكل منهما (٩،٥) نقطة بينما لا يزال امامهما خمسة ادوار في هذه المباراة الثارية المكونة من ٢٤ دوراً.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ أم الفحم (اتحاد الشبيبة) ـ اليوم، الاثنين ١٩٨٦/٩/٢٩ الساعة ٤.٣٠ بعد الظهر في قاعة نادي «ابو العفو» ـ يدعو كادر الرفاق الطلاب الجدد لحضور محاضرة حول «الاخلاق الشيوعية». المحاضر : مريد فريد.

■ مغاوية (الحزب والشبيبة) ـ يوم الثلاثاء ١٩٨٦/٩/٣٠ الساعة ٦.٣٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لرحيل الرفيق اميل توما. المحاضر : غسان حبيب.

«فيتو» ريغني ضد قانون يفرض العقوبات على بريتوريا!

● واشنطن ـ عن «و.ص.ف» ـ استخدم الرئيس الامريكي رونالد ريغن، يوم ٩/٢٦، حق النقض «الفيتو» ضد مشروع قانون أقره الكونغرس الأمريكي ويقضي بفرض عقوبات اقتصادية ضد جنوب أفريقيا العنصرية.

وزعم ريغن، في معرض تبرير موقفه، ان القانون الذي أحبطه من شأنه ان يعرقل «جهود الولايات المتحدة لانهاء سياسة الفصل العنصري سلمياً»!!

* تهنئة *

الى الاخ فيصل مصالحة ـ دبورية، بمناسبة حصوله على شهادة مدقق حسابات.

مكتب «اليسار» ـ جت

* تهنئة *

تهانينا الحارة الى الرفيقين سامية واسماعيل بكري بالمولودة الجديدة «دعد». نتمنى للمولودة حياة سعيدة في كنف والديها.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ عكا

رئيس المجلس الاعلى في السودان يدعو الى تعزيز وحدة البلدان العربية

● الخرطوم ـ «تاس» ـ افادت وكالة الانباء السودانية «سونا» بأن رئيس المجلس الاعلى في السودان، أحمد علي الميرغني، وجه، يوم ٩/٢٧، نداء يدعو فيه الى تعزيز وحدة البلدان العربية.

واشار الى ان الشعوب العربية تعاني العديد من المصاعب، التي تمنع من ازالتها المشاكل الحادة وبعضها تحرير الاراضي العربية المحتلة.

وأكد الميرغني تطوير التعاون بين البلدان الافريقية من أجل حل المصاعب الاقتصادية في القارة.

واعلن اهتمام السودان بتحقيق شتى المشاريع الاقتصادية بصورة مشتركة مع الدول الافريقية الاخرى.

الشعب النرويجي يتضامن مع شعب نيكاراغوا

● أوسلو ـ «تاس» ـ بمبادرة اللجنة النرويجية للتضامن مع شعب نيكاراغوا جرت، يوم ٩/٢٧، حملة لجمع التبرعات لصندوق مساعدة شعب نيكاراغوا تحت شعارات «مئة مليون لنيكاراغوا» و «دافعوا عن سيادة الجمهورية النيكاراغوانية».

وتجري هذه الحملة احتجاجاً على سياسة الادارة الامريكية القائمة على ممارسة القرصنة والعنف في امريكا الوسطى.

وستجري في مختلف مدن النرويج مظاهرات وتعقد اجتماعات وندوات تضامن مع شعب نيكاراغوا. وسترسل التبرعات مباشرة الى الحكومة النيكاراغوية.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

تصاعد المعركة من اجل اقامة لجنة تحقيق شعبية رغم القرار الوزاري بتبرئة السلطات من مسؤولية الجريمة المروعة

*** ثلاثة مجالس محلية في كفر ياسيف وطرعان والبقيعة تستنكر صرع الفتيان الخمسة وتطالب بلجنة تحقيق.. استمرار الحملة لاطلاق سراح المعتقلين.. ***

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قرار «التبرئة» الوزاري... حملة التحريض العنصري التي تشنها الصحف التي تسترشد بزعامة الشين بيت.. الارهاب البوليسي وما صاحبه من حملة اعتقالات واسعة.. كل هذه لم تخفف دوي النداء الشعبي، العربي اليهودي، الذي يطالب باقامة لجنة شعبية ـ برلمانية تحقق في الجريمة البشعة وتسهم في فضح سياسة الاضطهاد القومي وابطالها نهائيا.

ومن المتوقع ان تشتد المطالبة بلجنة تحقيق مع ازدياد الغموض والشبهة حول مقتل الفتيان الخمسة بعد ان ذاعت رسالة ضحية سخنين الى والده قبل يومين من مقتله.

* اشتركوا مع مئات الوف المواطنين العرب في استنكار الجريمة المروعة وطالبوا الالوف باقامة لجنة شعبية برلمانية تحقق في الظروف التي صرع فيها الفتيان الخمسة...

ثلاث مجالس محلية تستنكر وتطالب

وفي الايام الاخيرة اتخذت ثلاثة مجالس محلية في كفر ياسيف وطرعان والبقيعة قرارين يستنكران الجريمة ويطالبان باقامة لجنة تحقيق...

ويقول مراسلنا في كفر ياسيف: في جلسته الطارئة التي انعقدت يوم الثلاثاء اتخذ المجلس المحلي قرارا بارسال مذكرة تتضمن احتجاجه على مقتل الشبان الخمسة ومطالبته بلجنة برلمانية شعبية واستنكاره للعدوان العنصري الذي نظم ضد المواطنين والعمال العرب في عكا للتحريض الذي قامت به صحف وجهات معينة ضد المواطنين العرب.

وتقرر ارسال المذكرة الى رئاسة الكنيست وكتلها والصحف المحلية.

يقول مراسلنا في طرعان: في اجتماع طارىء عقده المجلس المحلي يوم السبت الماضي اتخذ المجتمعون القرارات التالية التي صيغت في برقيات ارسلت الى رئاسة الكنيست ووزير الدفاع.

* الاحتجاج على مقتل الشبان الخمسة واستنكاره.

* المطالبة بتأليف لجنة برلمانية للتحقيق في الحادث وخاصة التبشيع في الجثث اذا ثبت..

* التحقيق في اسباب هرب الشباب والمطالبة بحل مشكلة الشباب العرب في اسرائيل.

ويقول مراسلنا في البقيعة:

بطلب من العضو الشيوعي كمال عقد المجلس المحلي اجتماعاً في ٦١/٩/١٥ وبعد البحث اتخذت القرارات التالية:

* استنكار مقتل الشباب الخمسة.

* المطالبة بقيام لجنة تحقيق في اسباب الجريمة تبحث عن المسؤول عن ارتكابها.

* مطالبة الحكومة بحل مشكلة الشبيبة العربية ويضمان مستقبلها حتى يقف هربهم الى ما وراء الحدود..

وبهذه القرارات الثلاثة اصبح عدد المجالس البلدية والمحلية التي استنكرت الجريمة وطالبت بلجنة تحقيق ستة، هذه المجالس الثلاثة ومجلس بلدية الناصرة ومجلس بلدية شفاعمرو ومجلس محلي الرامة.

ويقول مراسلونا انه من المتوقع ان تنضم مجالس محلية عربية اخرى الى حملة المطالبة باقامة لجنة تحقيق..

الغموض حول مقتل الفتيان الخمسة يشتد..

وفي هذا الوقت ذاعت رسالة ضحية سخنين فايز احمد سبع الى والده..

وقد زارنا في دار «الاتحاد» عم القتيل وأطلعنا على الرسالة..

والرسالة كتبت في ٦١/٩/١٦ وأودعت في تل ابيب ٦١/٩/١٧ ووصلت سخنين في اليوم ذاته اذ ان ختم بريد سخنين هو ٦١/٩/١٧.

وكاتبها فايز أحمد سبع (ضحية سخنين) لقي مصرعه، حسب ما قالته جريدة «اليوم» في ٦١/٩/١٨..

يقول فايز احمد سبع ضحية سخنين: «والدي.. انا موجود في يافا تل ابيب اتمتع بصحة جيدة، ولا ينقصني الا (سوى) مشاهدتكم ورضاكم عليّ والدي.. وفي مدة قصيرة سأحضر الى البيت.. «من جهة الشغل الحمد لله، من حين وصولي استلمت الشغل وعن قريب سأسافر الى ايلات للعمل لأن هناك العمل احسن وأكثر تقدي».

ويقول:

«ويا والدتي لا تقضي ولا تفكري فأنا موجود في البلاد أشتغل في يافا لا ينقصني سوى حنينك ورضاك عليّ وأن تستدعي لي في التوفيق والتسهيل لأن رضاكم من رضا الله».

هذا أما جاء في الرسالة التي يحتفظ بها اهل الضحية..

انهم يتساءلون.. ويتساءل معهم كل من يطلع على هذه الرسالة:

هل يعقل القول: ان القتيل فايز احمد سبع أراد مغادرة البلاد؟..

ثم هو يقول انه كان في طريقه الى ايلات!.. فأين قتل؟.. ما هي الصلة بين مقتل فتيان حيفا الثلاثة ومقتل فتى سخنين وفتى ام الفحم..

وازداد التساؤل حين ذاع ان ضحية ام الفحم لم يكن يفكر في مغادرة البلاد.. لقد كان يعمل ومرشحاً للزواج وأهله كانوا يبنون بيتاً له.

التواقيع تتضاعف

وترد على مكتب «الاتحاد» أنباء من قرى الجليل والمثلث تقول ان مئات المواطنين في كل قرية وقرية يستنكرون الجريمة ويطالبون باقامة لجنة تحقيق شعبية برلمانية. كذلك يوقع المئات في كل قرية وقرية على عرائض يستنكرون حملة الاعتقالات التعسفية ويطالبون باطلاق سراح المعتقلين وفي عرائضهن يطالب الموقعون الذين بلغوا الآلاف بالغاء سياسة الاضطهاد القومي التي تؤدي الى هدر الدماء العربية.

(«الاتحاد» ١٩٦١/٩/٢٩)

العرض الأول لفيلم «عبد الناصر» في موسكو

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ جرى في دار الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية في موسكو العرض الاول للفيلم الوثائقي ـ التسجيلي «جمال عبد الناصر» المكرس لذكرى هذا الابن العظيم للشعب المصري. التقى مراسل «نوفوستي» بمخرج الفيلم فلاديير كوبالين ورجاه أن يتحدث عن صنع الفيلم.

قال فلاديير كوبالين:

ـ عملت في القاهرة خلال عدة سنوات ابتداء من سنة ١٩٦٨ بصفة مراسل سينمائي للتلفزيون السوفييتي. وصادف ان صورت جمال عبد الناصر أكثر من مرة في الاجتماعات الجماهيرية الحاشدة او في مجلس الشعب المصري. وقد ترك انطباعاً كبيرا لدي تجاوب المستمعين لخطاباته. فقد شاهدت مدى اهتمام الناس لقضايا البلد وسياسته الخارجية التي تحدث عنها جمال عبد الناصر ومدى الدعم الحار الذي وجدته اعماله والتحولات التي ينفذها.

وبعد عدة سنوات تعرفت في موسكو على كتاب «جمال عبد الناصر» وسرعان ما اتصلت بمؤلفه اناتولي اغاريشيف، المستشرق والكاتب الاجتماعي السوفييتي المعروف. وجذبتنا فكرة تصوير فيلم بامكانه التعبير عن علاقة المواطنين السوفييت بهذا الانسان البارز قائد حركة التحرر الوطني العربية، جمال عبد الناصر.

واستند أساس سيناريو الفيلم على كتاب اناتولي اغاريشيف. ثم اعقب ذلك عمل دؤوب في الارشيفات السينمائية في الاتحاد السوفييتي وعدد من البلدان الاشتراكية. وجمعنا المادة الفوتوغرافية حبة حبة ونحن نتوجه طالبين المساعدة من اكبر مكتبات الاتحاد السوفييتي. ولم نسع فقط الى تصوير شكلية رجل الدولة البارز هذا، بل والى الكشف عن صفات جمال عبد الناصر الشخصية، بساطته وتواضعه ودمقراطيته وتعلقه بأسرته.

وقد سبق صنع الفيلم عمل مديد في موضوع الشرق الاوسط. فقد صورت افلاماً عن الفلسطينيين وزرت اكثرية البلدان العربية. وصادف لي في اثناء هذه الجولات ان التقي بمختلف الناس. وآنذاك شعرت بالأهمية الكبيرة التي يحظى بها جمال عبد الناصر بالنسبة للعرب. اذ تواصل افكاره تأثيرها على التطور المعاصر للبلدان العربية.

وها إن العمل على الفيلم قد انتهى وخرج للعرض على الشاشات. وفي الاتحاد السوفييتي عشرات آلاف دور السينما وقصور الثقافة والنوادي ويزيد عدد اجهزة العرض السينمائي على ١٥٠ ألف جهاز. ولذلك فأملي ان يشاهد فيلم «جمال عبد الناصر» ملايين المشاهدين في كل ارجاء بلاد السوفييتات الواسعة.

ويصدح على خلفية لقطات الفيلم الاولى صوت المعلق، «في النضال ضد المستعمرين وبنتيجة الثورات الوطنية التحررية والشعبية احرزت تونس والمغرب والعراق والجزائر واليمن الشمالي واليمن الجنوبي وليبيا حريتها واستقلالها. ولكن اول بلد في الرشق العربي قد اسقط نير المستعمرين هو مصر. وقد حدث ذلك في ٢٣ تموز (يوليو) سنة ١٩٥٢. وكان قائد ومنظم الانقلاب الثوري هو المقدم «البكباشي» في الجيش المصري، جمال عبد الناصر...».

ولكن ذلك كان مجرد بداية. فقد كانت بانتظاره اعمال كثيرة بما فيها معالجة القضايا المعقدة الداخلية وتأمين البلد من خطر العدوان.

ويتحدث الفيلم عن الدور الكبير الذي لعبه الرئيس جمال عبد الناصر في قيام مصر الجديدة وفي ارساء اسس تطورها الصناعي، وفي تنفيذ تحولات جذرية لصالح جماهير الشغيلة. ويتضمن الفيلم لقطات تاريخية للاجتماع الحاشد في الاسكندرية الذي اعلن فيه جمال عبد الناصر للمواطنين المصريين عن ثقته قائلا، «اننا سنحصل على حقوقنا». وكان خطابه هذا اشارة لمباشرة تأميم قناة السويس.

ويتضمن الفيلم لقطات لا تنسى عن بناء سد اسوان العالي وزيارة جمال عبد الناصر لمجمع التعدين في حلوان، وهي شهادات للمرحلة التقدمية الساطعة في تطور مصر.

ويتضمن الفيلم أيضاً لقطات تتحدث عن العدوان الثلاثي على مصر في سنة ١٩٥٦، وعن العدوان الاسرائيلي في سنة ١٩٦٧. لقطات المدن المدمرة والقرى المحروقة وآلاف جثث الضحايا والمستشفيات المكتظة بالجرحى.

وكان جمال عبد الناصر سياسياً حكيماً بعيد النظر.

فقد أدرك انه لا يمكن وقف قرصنة اسرائيل والامبرياليين الا بالاستناد الى وحدة العرب ودعم الاصدقاء الصادق.

وتصدح من على الشاشة كلمات الرئيس جمال عبد الناصر التي قالها بعد زيارته الاولى للاتحاد السوفييتي والتي أكد فيها قائلا انهم في كل مكان في الاتحاد السوفييتي يكنون مشاعر الاحترام والتعاطف الى الشعب العربي.

وأصبحت كلمات عبد الناصر مثل الوحدة والكرامة والأمة والصداقة مع الاتحاد السوفييتي ككلماته الرئيسية في القاموس السياسي.

ويقدر عاليا الاسهام الكبير الذي قدمه الرئيس جمال عبد الناصر سوية مع نهرو وسوكارنو وتيتو وغيرهم من قادة مؤسسي «حركة دول عدم الانحياز» التي ظل عبد الناصر مخلصا لمبادئها الى النهاية حتى آخر ايام حياته.

وفي ٢٨ أيلول سنة ١٩٧٠ توفي جمال عبد الناصر. لقد عاش جمال عبد الناصر ٥٢ سنة لا غير ولكنه وهب كل قواه للوطن العربي وللتغيير الاجتماعي وللمهمة النبيلة مهمة تعزيز علاقات الصداقة السوفييتية، العربية.

ان اول فيلم وثائقي صادر في الاتحاد السوفييتي ومكرس لجمال عبد الناصر هو تعبير عن الاحترام للابن العظيم للشعب المصري. ان اللقطات الوثائقية قد احيت من جديد الشخصية النشيطة والعميقة لرجل الدولة ـ العربي والوطني الكبير والصديق للاتحاد السوفييتي. وسيبقى خالداً على هذه الصورة في قلوب المواطنين السوفييت.

اسبوع الصداقة السوفييتية ـ السورية

● ريغا ـ «تاس» ـ لم تقتصر على اللغتين اللاتفية والروسية بل وباللغة العربية كتابة كلمات «السلم» و «أهلاً وسهلاً ومرحباً» على لافتات الترحيب المعدة من قبل شبيبة لاتفيا لضيوفهم وأصدقائهم من الجمهورية العربية السورية القادمين الى منطقة الساحل البلطيقي السوفييتية للاسهام في اسبوع الصداقة السوفييتية السورية. وكلام الفتيان والفتيات من الارض العريقة لأهالي وادي الفرات مألوف لدى العديد من أهالي مدينة ريغا. ويدرس في الاتحاد السوفييتي العديد من الطلبة السوريين وهو يتلقون في العاصمة اللاتفية اختصاص المهندسين في الطيران المدني. ويضم الوفد شخصيات اجتماعية وسياسية وصحفيين وفرقة رقص فولكلورية.

وفي أثناء اسبوع الصداقة سوف يحضر المشاركون فيه حفلة استقبال في السوفييت الاعلى لجمهورية لاتفيا ويتعرفون على انشطة منظمة الكمسمول في الجمهورية ولجنة الدفاع عن السلم ويتقابلون مع الشغيلة. وستعقد كذلك ندوة ثنائية موضوعها «الشبيبة في النضال من اجل السلم والتقدم الاجتماعي». وتجري مناقشات بين الصحفيين الشبان.

وقال رئيس الوفد عضو امانة اللجنة المركزية لاتحاد شبيبة الثورة عبد الغفور الصابوني: ان رداءة الطقس لم تؤثر على الاستقبال الطيب الذي ابدي لنا على الارض السوفييتية. وللصلات بين بلدينا اساس متين. ويعززها أيضاً الاسبوع الحالي لصداقة الشبيبة السوفييتية والسورية وهو الثاني عشر من حيث الترتيب. وتتجلى خاصيته في كونه يعقد خلال العام الذي أعلنته الأمم المتحدة عاما للسلم. وتسعى شبيبة بلادي للاسهام بقسطها في النضال من اجل السلم وحل قوى العسكرة على الاصغاء الى التدابير السلمية السوفييتية. ويشتعل لهيب الحرب حالياً في ارض بلدان الشرق الاوسط. ولهذا بالذات تعد كلمة «السلام» هناك من اعلى الكلمات وأحلاها وقعاً على السمع.



ـ يا نعيش سوا .. يا نموت سوا ..

«مارس إله الحرب وتجار السلاح»

(عن «صباح الخير» المصرية ١٩٨٦/٩/٢٥)

العثور على معمل مكتشف الأوكسجين

● تمكن الأثريون في ولاية بنسلفانيا الأمريكية من العثور على بقايا معمل جوزيف بريستلي العالم الذي اكتشف الأوكسجين في القرن الثامن عشر بمساعدة خريطة عثر عليها بمحض الصدفة في انجلترا أيضا. تمكن الأثريون من انتشال بقايا معمل هذا العالم الكبير كما وجدوا أنابيب الاختبار الخاصة ببريستلي وقد علقت بها بقايا مواد كيميائية كانت تستخدم في الاختبارات وبواسطة هذه البقايا يتوقع الأثريون التعرف على اسلوب عمل بريستلي.

وقد قضى جوزيف بريستلي سنوات شبابه في انجلترا حيث توصل الى اختراع كربونات الصوديوم كما تمكن من تصنيف الكثير من الغازات كالنشادر والأوكسجين عام ١٧٧٤. وفي عام ١٧٩٠ انتقل بريستلي الى أمريكا لأسباب سياسية ودينية وعاش في بنسلفانيا في بناية من ثلاثة طوابق تطل على نهر كما احتوت على معمل حيث اكتشف اول أكسيد الكربون وقام بكتابة أكثر من ٣٠ بحثاً في الكيمياء الى ان توفي عام ١٨٠٤ في المنزل نفسه.

برامج التلفزيون الاسرائيلي

(الاثنين ١٩٨٦/٩/٢٩)

* ٦.٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
* ٦.٣٢ ـ استعراض برامج
* ٦.٣٥ ـ رياضة
* ٧.٣٠ ـ اخبار (بالعربية)
* ٨.٠٢ ـ «الركض وراء العيلة» مسلسل
* ٨.٥٠ ـ «موقع جيل»
* ٩.٠٠ ـ اخبار (بالعبرية)
* ٩.٣٠ ـ «نعم سيدي رئيس الحكومة» مسلسل كوميدي انجليزي
* ١٠.٠٠ ـ «هذا هو القوت»
* ١٠.٥٠ ـ «بيرجيراك» سلسلة افلام بوليسية واثارة
* ١١.٤٥ ـ اخبار

يجب ان يعيش

● لندن ـ «كونا» ـ ذكر هنا يوم الاربعاء ان الاطباء يكافحون لانقاذ حياة طفل لم يولد بعد ابقيت امه على قيد الحياة بواسطة جهاز تنفسي خاص.

وكانت الام (٢٦ سنة) حاملا في الشهر السادس عندما انهارت اثر جلطة في الدماغ وفقد الاطباء الامل في انقاذ حياتها ولكنهم يصارعون لابقاء الطفل على قيد الحياة حتى يتمكنوا من اجراء عملية ولادة قيصرية في وقت لاحق من العام الحالي.

وكان الاطباء يراقبون حالة الطفل في وحدة العناية المركزة في مستشفى «ميدلسبورغ» انجلترا وقالوا ان المشكلة هي معرفة الوقت المحدد لوضع الطفل.

وقال الخبراء الطبيون انه لا يوجد سبب يمنع الام من وضع طفل طبيعي.

وفي حالة مماثلة جرت في الولايات المتحدة في تموز الماضي وضعت ماري هندرسون طفلة بصحة جيدة بعد ان بقيت على قيد الحياة بواسطة جهاز خاص.

زراعة البن في فيتنام

● هانوي ـ «ادن» ـ استورد البن قبل أكثر من مائة عام الى فيتنام ولكنه جذب اهتمام الجهات المسؤولة في الآونة الاخيرة فقط. وتوجد هناك ظروف جيدة لزراعة البن لأن التربة والظروف المناخية ملائمة. ومن المقرر تأسيس مزارع حكومية في الهضبة المركزية بصورة خاصة يتم فيها انتاج البن بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا.

هذا وتمر هذا الاسبوع خمسة اعوام على بداية التعاون المكثف بين المانيا الدمقراطية وفيتنام في زراعة البن. وطبقا لما تنص عليه اتفاقية حكومية مبرمة بين البلدين في تشرين الأول عام ١٩٨٠ تمت زراعة اكثر من خمسة آلاف هكتار بالبن في مزارع تقع في منطقة «بوون من تووت» في محافظة «داك لاك» بوسط فيتنام. وسيستمر تصدير البن الخام الى المانيا الدمقراطية كما تنص عليه الاتفاقية المذكورة لمدة عشرين عاما مما سيعمل على توطيد هذا التعاون.

وتجدر الاشارة الى ان خبراء من المانيا الدمقراطية يعملون بصورة مستديمة منذ عام ١٩٨١ في فيتنام لدعم الفلاحين واعداد الكوادر في اماكن عملها. كما تم اعداد عمال اختصاصيين فيتناميين في المانيا الدمقراطية. وصدرت فيتنام الآن الثلاثمائة طن الاولى من البن الخام الى المانيا الدمقراطية.

ادوات جراحة حديثة

● موسكو ـ «تاس» ـ استحدث العاملون في معهد الفيزياء العامة التابع لاكاديمية علوم الاتحاد السوفييتي مادة وقائية جديدة لغرض جعل الأدوات الجراحية غير لامعة. وهي عبارة عن كريات مجهرية الومينية يجري لحامها على سطح الاداة. والادوات غير اللامعة ضرورية للجراحة من اجل اجراء العمليات باستخدام الليزر نظراً لان الأشعة تحت الحمراء القوية تسبب حروقا شديدة لدى انعكاسها من السطوح اللامعة. ولربما تخترق الملابس.

حلقة دراسية للمختصين في علم الميتالورجيا

● كييف ـ «تاس» ـ بدأت في مجمع الحديد والصلب «زابوروجستال» بمدينة زابوروجيه الاوكرانية يوم الثلاثاء الماضي الحلقة الدراسية التطبيقية الثانية والثلاثون للدارسين الحاصلين على زمالات هيئة الامم المتحدة في مجال الميتالورجيا. ويشارك فيها مهندسون من غانا والهند والمكسيك وتايلاند وغيرها من البلدان النامية.

وسيدرسون على مدى اربعة اشهر قضايا تخطيط انتاج الحديد الزهر والصلب والملفات وتنظيمه والتكنولوجيا الحديثة الخاصة به. وسيطلع الدارسون على مصانع الميتالورجيا الكبرى الاخرى في الاتحاد السوفييتي.

وتوجد الحلقة الدراسية التطبيقية في زابوروجيه منذ ٢١ عاما. وتلقى التدريب فيها ٧٨٥ مهندسا مختصا بالميتالورجيا من ٥٨ بلدا في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وكذلك من بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي «سيف».

● ضخم ! ●

● هراري ـ و.ص.ف ـ اضطر بوليس مدينة كادوما الزيمبابوية الصغيرة (١٥٠ كم جنوب غربي هراري) الى نقل جثة متوفى الى مشرحة هراري بعد أن عجزوا عن ادخالها المشرحة المحلية. ويصل وزن الجثة (٣٥٠ كغم).

وذكرت صحيفة «ذا هيرالد» يوم الخميس ان ١٢ رجلاً قاموا بحمل جثة ادم (٦٠ـ٦٠ عاماً) الذي توفي يوم الثلاثاء الماضي بأزمة قلبية.

وعاش ادم، وهو من جنوب افريقيا، خلال ١٧ عاماً في حجرة بأحد الفنادق لم يكن يغادرها طوال النهار ليتجنب السخرية. وكان يعمل ليلا في سنترال كادوما.

مركز علمي طبي للاشعاع في كييف

● موسكو «نوفوستي» ـ انتهى الاتحاد السوفييتي من تشييد خط انابيب جديد يبدأ من يامبورغ في الدائرة القطبية حتى مدينة يليتس في وسط روسيا ويقطع مسافة تزيد على ألفي كيلومتر. علما أن الاتحاد السوفييتي شيد في الخطة الخمسية السابقة ما يربو على ٢٠ ألف كيلومتر من خطوط نقل الغاز الكبيرة. حيث تبلغ طاقتها الاجمالية زهاء ٢٠٠ مليار متر مكعب سنوياً.

هذا ومن المقرر ان يتم في السنين الخمسة القادمة توسيع شبكة خطوط نقل الغاز والنفط التي سيبلغ طولها الاجمالي زهاء ٦٠ ألف كيلومتر. ومن بين خطوط هذه الشبكة أكبر خط لتصدير الغاز سيقوم بايصال الغاز الى البلدان الاشتراكية.

عمرها طويل

● أثينا ـ و.ص.ف ـ ذكرت سلطات كالاماتا أن فريق الانقاذ عثر يوم الثلاثاء الماضي على عجوز في السبعين من عمرها ظلت حبيسة لمدة عشرة أيام داخل مسكنها في كالاماتا (في اليونان جنوبي البيلوبونيز) منذ الهزة الارضية العنيفة التي وقعت في ١٣ ايلول الحالي. وكانت العجوز سالمة.

وظلت العجوز حبيسة في منزلها القريب من القصر برفقة قططها وكلبها. وعلى امتداد الايام العشرة اقتصر غذاؤها على معلبة واحدة.

وعثر عليها المهندسون المدنيون المفوضون بفحص القصر. ونقلها رجال الانقاذ الى المستشفى لفحص حالتها الصحية ثم غادرته بعد قليل، دون مشكلات.

والجدير بالذكر أن عشرين شخصاً لقوا مصرعهم في الهزة الارضية.

هرم شرايين القلب!

● ريغا ـ «تاس» ـ تتوقف مواعيد هرم الشرايين الاكليلية للقلب على جنس الانسان مباشرة. فتحدث مثل هذه التغيرات لدى الرجال عادة قبل بلوغهم الاربعين ولدى النساء قبل الخمسين. كما تدل الابحاث أن الاشخاص الذين يجتازون هذا «الحاجز» السني يتعرضون بقدر اقل الى انسداد الاوعية الاكليلية في القلب. ذلك ما اعلنه الاختصاصيون السوفييت في المؤتمر الدولي الخاص بالبيوميكانيك الذي انعقد مؤخرا في ريغا، عاصمة جمهورية لاتفيا السوفييتية.

● أولئك قومي ● ابن المعتز ● أعالي الجليل ●

أنت وأنا في الجنة

□ نظرت امرأة عمران بن حطان يوماً في المرآة، وكانت من أجمل النساء فأعجبها حسنها، ونظرت الى عمران، وكان قبيحاً، فقالت: يا أبا شهاب، تعال فانظر في المرآة، فجاء فنظر الى نفسه وقعد الى جانبها كأنه قنفذ وراها وجها قبيحاً، فقال: ماذا أردت؟ فقالت: إني لأرجو أن ندخل الجنة أنت وأنا. قال: بم؟ قالت: لأنك رزقت مثلي فشكرت، ولأني رزقت مثلك فصبرت، والشاكر والصابر في الجنة.

(أسرار البلاغة)

● زجلية ● كمال ملحم ● كفر ياسيف ●

بدنا نرجِّع لبنان العتابا والزجل

دمّ الضحايا النازفة في لبنـان
بيصرخ بيكفي بقا سفك الدما
تجمعوا ـ عَ المحبة والخير يا اخوان
تتحـرر الـوطـن ونصـون الحـما
***
بيكفي قَتل يا نـاس.. يا قنّاصَهْ
صارت حياة الناس معرضَة لرصاصَهْ
شو ذنب الطفل البري تينال القصاص
الوطن يصرخ متى يكون الخلاص
***
مش لازم نعطي للأجنبي تيثيرنا
لازم بالمحبة والتفاهم نْخطط مصيرنا
دستور المحبة بينْفي سموم الطائفيه
وأرضنا الصلبة بْتلغي حَربنا الأهليهْ
***
لبنـان كـان المحبـة بـين الجميـعْ
لازم نصون المحبة قبل الوطن ما يضيعْ
بدنا نرجع لبنان العتابا والمغنى والزجل
حتى يضحك نبع الصفا وعَ ارزنا يترغل حَجَلْ
***
وترجع البسمة ترسم عَ شفاف الزغار
وتعـود يـا لبنـان للخـير وللعمـار
وتنتهي هالحرب في ربوعك بال لبنان
وما يعود القتل وما يبقى سفك الدما

عالم وراثة سوفييتي يحذر

● موسكو ـ «تاس» ـ تخالج نيكولاي دوبينين عالم الوراثة السوفييتي المعروف القناعة بان استحداث اصناف جديدة من الاسلحة في الولايات المتحدة ويضمنها السلاح الفضائي يزيد اكثر احتمالات هلاك الحضارة.

وقال العالم «ان الولايات المتحدة التي تنفذ تفجيرات نووية ذات قدرات متباينة يبدو وكأنها تبحث عن ذريعة لاستثارة الحرب النووية. ولا ريب في ان الاثار الوراثية لهذه الحرب ستكون الخاتمة لعملية انقراض البشرية كجنس من كوكبنا. وسيموت جميع من لا يلقى حتفه بسبب انفجار القنابل مباشرة».

واعاد الاكاديمي دوبينين الى الاذهان في حديثه مع مراسل «تاس» الاستنتاج الذي اورده منذ عام ١٩٥٧ ومؤداه ان تساقط الغبار الاشعاعي خارج مناطق الانفجارات سيهدد البشرية كلها.

وقال العالم «توجد في الخلفية الاشعاعية في نصف الكرة الارضية الشمالي الان نسبة واحد بالمائة من النويدات الاشعاعية التي تساقطت في الجو بعد اجراء التجارب النووية. ولئن اثارت حتى الخلفية الحالية للاشعاعات حدوث تغيرات وراثية فماذا يمكن قوله عن الوضع حين ستتضاعف الخلفية العامة بمقدار ملايين المرات في حالة اندلاع حرب نووية».

وتنشأ الطفرات، وهو الاسم الذي يطلقه العلماء على التغييرات الوراثية، لاسباب مختلفة. والاشعاعات «مذنبة» حتى الان في ٦،٥ بالمائة من الحالات فقط. ولكن طبقا لتقدير الخبراء فإن مضاعفة وتيرتها تولد عواقب مهلكة بالنسبة للوراثة لدى البشرية.

وقال العالم «ذلكم هو السبب الذي يدعونا الى اعارة اهمية كبيرة الى ايقاف التحضير للحرب النووية وبالاخص الى خطوة فعالة كايقاف «التجارب النووية».

كلمات متقاطعة

***** لغز (٣٢٦) *****

□ اعداد: كوثر كمال صوص ـ كفرقاسم □

أفقي:

١) احتلال واستغلال + خصم
٢) آلة موسيقية
٣) كمل ـ غزال ـ يابسة
٤) خوف وفزع ـ وعاء الخمر ـ خاصتي
٥) العبودية ـ عفن ونتن (معكوسة)
٦) اهل الزمان الواحد (معكوسة) ـ البارحة
٧) للنداء ـ بيت الرهبان ـ سقي
٨) كد وتعب + حرف عطف (معكوسة)
٩) قرية عربية

عمودي:

١) أكبر جزيرة وأصغر قارة
٢) قرية عربية
٣) بناء مرتفع ـ يبس ونشف
٤) زمان طويل
٥) من الاطراف ـ بالي ورث (معكوسة)
٦) حرف جر ـ قص
٧) دق ـ ضمير متصل ـ قوة حسابية
٨) مدينة فلسطينية عتيقة + عين
٩) قرية عربية

***** حل لغز (٣٢٥) *****

أفقي:

١) جرجي زيدان
٢) مجر + لد + قريش
٣) ريم ـ رفيق
٤) دفين + مكر + دن
٥) الغد + لو + قسا
٦) باز + مهن + باب
٧) سن + فم ـ فو
٨) كدر + قد + مل
٩) ريف + رعد + سمي

عمودي:

١) جمر + بلد + سكر
٢) رجيف غاندي
٣) جرم + يلزم + رف
٤) يل ـ تام + فقر
٥) زد + رملة ـ دع
٦) يقف + كونا + مد
٧) يرد + بقر ـ سل
٨) اي + قدس + اف
٩) شن ـ نابولي

● ناميبيا :

الثقافة والنضال التحرري

الناشر : قسم سوابو لشؤون الاعلام والدعاية. لواندا، انجولا، ١٩٨٥ *

□ كرس هذا الكتاب للمسائل الثقافية لحركة شعوب ناميبيا التحررية الوطنية ودور ومكانة الثقافة في قيام وتطوير الوعي الوطني الذاتي وفي توحيد جهود جميع القوى الوطنية المناضلة ضد الاستعمار والظلم العنصري.

ان تاريخ العديد من البلدان والشعوب يشهد بوجود ارتباط متين بين النضال من اجل الاصالة الثقافية وصيانة القيم الثقافية الوطنية والبعث الثقافي وبين النضال في سبيل الاستقلال والحرية السياسية. وقادة سوابو على قناعة بأن اي شعب لا يستطيع مواصلة وجوده بدون ثقافة. فكما قال سام نويوما رئيس سوابو : «شعب عديم الثقافة هو شعب محروم من جذوره وتاريخه. وبدون هذه الجذور والتاريخ يفتقر الشعب الى مصدر وجود الهام حيويا كشعب له اصالته الذاتية المميزة». لهذا السبب لا ينحصر النضال في سبيل التحرر الوطني الذي يخوضه شعب ناميبيا بقيادة سوابو في النضال العسكري والسياسي وحده. فصيانة الثقافة الناميبية وتطويرها واستيعابها تلعب دورا هاما في هذه العملية.

ان ناميبيا أسوة بأغلبية الدول الأفريقية دولة متعددة السلالات البشرية. واليها جر الغزو الاستعماري وراءه تغييرات عميقة في المجال الاجتماعي الاقتصادي وفي الانظمة السياسية للمجتمعات المحلية كما اخل بالعملية الطبيعية لتطور شعوب ناميبيا.

الا ان غرس ونشر البنى والعلاقات الاجتماعية والاقتصادية الثقافية التي جلبها الاستعمار لم يقدرا على هدم الانماط الثقافية الافريقية هدما تاما. بل بالاحرى يمكن ان يدور الحديث عن تكيفها مع الظروف الجديدة وعن تشكل ملامح عامة في التطلعات الثقافية وفي اشكال التعبير وانماط حياة مختلف التجمعات السلالية.

وما أثر كبير الاثر في توطيد الوحدة الثقافية هو نمو المدن، خاصة في مناطق البلد الجنوبية والوسطى الذي تواكب مع تأثير واغناء متبادل بين التقاليد الثقافية المحلية وتشكيل اصالة قومية عامة جديدة مبدئيا.



ان ادراك وحدة شعوب البلد الثقافية اللاحق وتعزيزها يرتبطان بنمو حركة التحرر الوطني : فبين ممثلي مختلف التجمعات السلالية يتزايد ترسخ الافكار الجديدة والاعراف والقيم المرتبطة بمثل الاستقلال السياسي والعدالة الاجتماعية. ولقد حصلت على مزيد من التطور مختلف اشكال الابداع الفني. فالموسيقيون والشعراء والرسامون الناميبيون الشباب يسعون بنتاجهم الى الاسهام بقسطهم في عملية البعث والتحرر الوطني.

والدور الهام في هذه العملية يعود للثقافة الموسيقية والاغنية في مقدمتها. فالاغاني الوطنية الحديثة والتقليدية تدوي في ناميبيا باللغات المحلية وباللغة الانجليزية في الأرياف والمدن وفي لقاءات الشركاء في الرأي واللقاءات السياسية الحاشدة. وفيها يتغنى الشعب بمثل الحرية وبالابطال الوطنيين ويدعو الى النضال. كما يواكب في الغناء تطور تقاليد الشعر ذلك المجال الهام اجتماعيا والقريب من الفن الشعبي. فأشعار وقصائد الشعراء الناميبيين تنشر في مطبوعات منفردة (مثال «من المنفى» للشاعر موالا يا نانجولا او مختارات «انتهى الصراخ» من اصدار خيننج ميلير) التي تنشر في مطبوعات سوابو الدورية وفي جرائد ناميبيا وفي الخارج. ويوما بعد يوم تتزايد شهرة الرسامين والخطاطين الشباب ورجالات الفنون التطبيقية وفرق الرقص.

ان سوابو تشجع وتدعم بشتى الطرق الجهود المكرسة لتطوير ونشر الثقافة الدمقراطية والشعبية وتسعى الى احتواء الاعمال الثقافية المجموعة باللغة السعة من فئات السكان والى جذب الاطفال والكبار سواء المقيمين في ناميبيا او خارجها الى الابداع الفني.

وفضلا عن الوظائف الجمالية للثقافة الوطنية فانها تقوم ايضا بوظائف ايديولوجية هامة. فهي لا تعبر فقط عن الواقع الاجتماعي بل تقدم ايضا تقييما لهذه الظاهرة او تلك من ظواهر الحياة الاجتماعية. كما ترشد الى غايات النضال وتعزز ثقة الشعب في حتمية انتصار قوى العدالة والتقدم.

ولقد أشار سام نويوما الى ان مهام حماية واستيعاب وتطوير الثقافة الناميبية رسالة في عنق كافة الوطنيين وان رجالات الثقافة مدعوون للقيام بدور خاص في ذلك. ففي المجتمع المحروم من العدالة الاجتماعية يجب على رجال الثقافة كشف جذور العلاقات القائمة والتعبير عن العمليات الثقافية الاجتماعية المعقدة وعن خبرة وافكار واماني الشعب وبذلك يدعونه الى تصعيد النضال المعادي للاستعمار.

● الكسندر جروشيفسكي - معهد افريقيا التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية ●

(وكالة انباء «نوفوستي»)

---

* ١٩٤٦ - ١٩٨٦ *

اربعون عاما على تأسيس الحزب الشيوعي السوداني

■□ *في اغسطس من هذا العام تمر الذكرى الاربعون لتأسيس الحزب الشيوعي السوداني. انها دون شك ذكرى عزيزة على قلوب الشيوعيين السودانيين والقوى الوطنية التقدمية التي تحملت اعباء النضال من اجل حرية واستقلال شعب السودان ومن اجل اشاعة الدمقراطية والتقدم الاقتصادي والاجتماعي والازدهار الثقافي.*

ان كل متتبع منصف وشريف لمسيرة النضال التاريخية التي خاضها الشعب السوداني سواء كان ضد القوى الاستعمارية من اجل الاستقلال او في سبيل التحرر والدمقراطية والتقدم الاقتصادي والاجتماعي على عهد الحكومات الوطنية المختلفة، لا بد ان يعترف بالدور الرائد الطليعي الذي لعبه الحزب الشيوعي السوداني في تلك المسيرة التاريخية والتضحيات الجسام التي تحملها اعضاؤه.

ان سجل الشيوعيين السودانيين حافل بالبطولات والتضحيات، تشهد على ذلك معارك الاستقلال التي سقط ضحيتها العامل الشيوعي قرشي الطيب ومعارك الكفاح المشترك مع الشعب المصري التي استشهد فيها الطالب الشيوعي صلاح بشري في سجون مصر.

لقد شهد العالم اجمع شموخ وبسالة الشيوعيين السودانيين عندما اغتال نظام الديكتاتور جعفر محمد نميري في عام ١٩٧١ قادة الحزب عبد الخالق محجوب والشفيع احمد الشيخ وجوزيف قرنق وآخرين من القادة العسكريين الشيوعيين.

والى جانب ما سلف ذكره تحمل الشيوعيون بشجاعة ونكران ذات سنين طويلة من الاعتقال التحفظي والسجن ومرارة الاضطهاد والملاحقة والتشريد عن العمل. وفوق ذلك كله معاملتهم كاشخاص غير مرغوب في وجودهم على ارض السودان.

مؤسسو الحزب الشيوعي السوداني ادركوا منذ الوهلة الاولى ان طريق النضال في ظروف السودان وعر تحفه الكثير من الصعاب والمخاطر الامر الذي يتطلب رباطة الجأش والاقدام مع الاعداد الفكري والسياسي - تلك الصفات التي يحتمها تطور الصراع. في هذا الخصوص قال الرفيق عبد الخالق محجوب عندما القي عليه القبض عام ١٩٥٩ وازمع نظام الديكتاتور الجنرال ابراهيم عبود تقديمه للمحاكمة - قال وهو يستعير كلمات الكاتب السوفييتي نيكولاي إستروفسكي: «ان اثمن ما يملك الانسان حياته وهي تعطى له مرة واحدة لا عودة لها، فعليه ان يعيشها حتى لا يشعر بالندم والمرارة وهو مسجى على فراش الموت، بل عليه ان يعيشها حتى يقول: لقد قضيت حياتي في سبيل انبل واعظم قضية، قضية تحرير البشرية».

ونحن عندما نذكر هذه الحقائق التاريخية لا نقلل او نستهين بالاسهامات المقدرة التي قدمها بقية المناضلين الوطنيين الشرفاء من غير الشيوعيين وما جادوا به من تضحيات.

●● الحزب والجبهة

كان الحزب الشيوعي منذ تكوين حلقاته الاولى مدركا ضرورة بناء اوسع جبهة وطنية دمقراطية تضم الشيوعيين وبقية القوى الوطنية الدمقراطية بهدف شن النضال ضد المستعمرين واحراز استقلال وحرية شعب السودان. وبناء على ذلك تكونت في عام ١٩٤٦ الجبهة الوطنية لتحرير السودان وفي العام ١٩٤٨ جبهة الكفاح الوطني ثم الجبهة المتحدة في عام ١٩٥٢. وقد توطد وتعزز ذلك النهج بقيام حزب «الجبهة المعادية للاستعمار» في عام ١٩٥٢ الذي كان يضم الشيوعيين والدمقراطيين وخاض معركة الانتخابات الاولى في تاريخ بلادنا.

بناء على تطور المجتمع السوداني نستطيع ان نؤكد انه في العام ١٩٤٦ تهيأت ظروف موضوعية وذاتية وعوامل خارجية مساعدة ادت الى تكوين اول حلقة ونواة للماركسية اللينينية في بلادنا اطلق عليها اسم «الحركة السودانية للتحرر الوطني» والتي ضمت بعض المثقفين والطلاب وعنصر قليل من العمال.

ساهم في تكوين تلك الحركة وصول مؤلفات اشتراكية باللغة الانجليزية تتحدث عن الحياة في بلدان الاشتراكية وعن القيم السامية للماركسية اللينينية، كذلك وصول مؤلف جوزيف ستالين «المسألة الوطنية ومشكلة المستعمرات».

بالاضافة الى ذلك لعبت الحركة الشيوعية المصرية دورا هاما في هذا الجانب حيث انها كانت تقدم عموميات الماركسية باللغة العربية وقد تأثر بها المثقفون والطلاب السودانيين الذين كانوا يدرسون بمصر آنذاك.

●● المنطلق الوطني لتبني الماركسية

برزت امام الحزب عند تكوينه ضرورة التعرف على ماهية الاستعمار والبحث عن الطرق والأساليب التي يمكن بواسطتها التخلص منه. كذلك ضرورة الثقة في شعب السودان ومستقبله والعمل على تبصيره بالحقائق الدولية وتنظيمه على أسس حديثة.

قال الرفيق عبد الخالق في دفاعه عام ١٩٥٩، امام ما سمي بقضية «الشيوعية الكبرى»: «لقد وصلنا الى الماركسية واتخذناها منهاجا لنا، لا بدافع غريب أو بوحي أجنبي كما يحاول البعض التدليس والكذب. ولكن بدافع من مسؤولياتنا إزاء وطننا، ذلك الدافع الذي تمتد جذوره في أعماق تربة بلادنا الغبراء». كما أكد عبد الخالق بأنه اتخذ الماركسية منهجا لحياته محاولا تطبيقها على ظروف بلادنا وفق تقاليدنا السودانية وما تتطلبه مصالح شعبنا.

●● الدور الجماهيري للحزب

وإنطلاقاً من هذا المفهوم الثوري الجريء بدأت طلائع الشيوعيين السودانيين في بناء قواعد وفروع الحزب: إذ شهدت الأعوام ١٩٤٧، ١٩٤٨، ١٩٤٩ تكوين فروع للحزب بمدينة عطبرة المركز الرئيسي للسكك الحديدية وفي المنطقة الصناعية بمدينة الخرطوم بحري وفي بقية مدن السودان الكبرى الاخرى. كما تم تكوين رابطة للطلبة الشيوعيين واتحاد النساء الشيوعيات.

الى جانب ذلك شرع الحزب في بناء التنظيمات الجماهيرية والنقابية. ففي عام ١٩٤٧ تكونت «هيئة شؤون عمال سكة الحديد» ثم تكونت اتحادات الطلاب واتحاد الشباب السوداني والاتحاد النسائي. وفي عام ١٩٥٠ تكون اول تنظيم لانصار السلام. كما تكون فيما بعد اتحاد للمزارعين.

ذلك يعني انه لاول مرة في تاريخ بلادنا يجري تنظيم الجماهير على اسس حديثة وذلك انطلاقا من الوضع الطبقي والفئوي الاجتماعي والمصالح المشتركة للجماهير الكادحة.

زود الحزب الحركة الجماهيرية ببرنامج واضح للنضال يضع قضية النضال ضد الاستعمار بوصفها القضية المركزية مع الاعتراف بحق الشعب السوداني في تقرير مصيره. وانطلاقا من ذلك حدد الحزب العلاقة مع مصر بوصفها علاقة الكفاحة المشترك بين الشعبين السوداني والمصري ضد العدو المشترك الا وهو الاستعمار.

الى جانب كل ذلك دعى الحزب الى بناء تحالف وطني دمقراطي عريض يضم الحزب واحزاب البرجوازية الوطنية يهدف الى شن النضال ضد الاستعمار مع احتفاظ الحزب باستقلاله وحريته في نقد البرجوازية وكشف ترددها واتجاهاتها الرجعية.

وفي مخاطبته للجماهير اتخذ الحزب اسلوب الكلمة المكتوبة كواحد من اهم اساليب واشكال المخاطبة. والى جانب اصدار الصحيفة الجماهيرية السرية «اللواء الاحمر» في عام ١٩٥٠ و«الميدان» في عام ١٩٥٤، اخذ الحزب يصدر المنشورات والبيانات بصورة منتظمة.

وبالاضافة الى كل ذلك كان قادة الحزب يكتبون في بعض الصحف الوطنية المستقلة واشتركوا في ادارة تحرير البعض منها.

لقد اثمر نشاط الحزب وسط الجماهير بصورة ملحوظة، فاليوم تقف الجبهة النقابية بين العمال والجبهة الدمقراطية وسط الطلاب واتحاد الشباب السوداني والاتحاد النسائي منارة شامخة تعبر عن الدور التاريخي الثوري الذي أداه الحزب الشيوعي السوداني في بناء الحركة الشعبية الدمقراطية المنظمة في السودان.

●● ترسيخ وحدة الحزب وعلاقاته الاممية

وعلى صعيد بناء الحزب شهد تطور الحزب صراعا ضاريا استهدف في بعض الاحيان استقلالية الحزب وسيادة الاسس اللينينية في حياته، ومن خلال ذلك الصراع برزت وتطورت وترسخت المفاهيم النظرية والاسس اللينينية الخاصة ببناء الحزب.

● عبد الخالق محجوب - اغتاله نظام نميري عام ١٩٧١ ●

ومن النتائج الايجابية لذلك الصراع ترسيخ مفهوم توسيع الدمقراطية في نشاط الحزب وإعلاء راية القيادة الجماعية، وبناء عليه أقر اول مؤتمر للحزب والذي أنعقد في اكتوبر ١٩٥٠ مبدأ انتخاب اللجنة المركزية. كما اقر ذلك المؤتمر خط الحزب السياسي والتنظيمي ومبدأ المحاسبة الجماعية للجنة المركزية والكادر القيادي.

ومن المعالم البارزة في تطور حياة الحزب الشيوعي ما توصل اليه مؤتمرا الحزب الثاني في عام ١٩٥١ والثالث في عام ١٩٥٦ باصدار لائحة وبرنامج للحزب يوضح طريق النضال نحو تعزيز الاستقلال والدمقراطية والسلم. ومما تجدر الاشارة اليه ان الحزب اتخذ اسم «الحزب الشيوعي السوداني» في مؤتمره الثالث عام ١٩٥٦.

اما نتائج المؤتمر الرابع الذي انعقد في اكتوبر ١٩٦٧ فقد كانت تعبر حقيقة عن التطور العميق الذي حدث في حياة الحزب من الناحية الكمية والكيفية وفي علاقاته بالجماهير. ومن الانجازات الهامة لذلك المؤتمر اقرار وثيقة برنامجية صدرت باسم «الماركسية وقضايا الثورة السودانية» التي تعتبرها انجازا هاما للفكر الماركسي المطبق على واقع السودان.

أولى الحزب اهتماما خاصا بالتربية الايديولوجية والسياسية لاعضائه. ولخدمة ذلك الغرض اسس الحزب ادوات الطباعة السرية واصدر عدد من المجلات تعنى بالتثقيف والتربية الايديولوجية، نذكر منها مجلة «الشيوعي» التي صدر منها حتى اليوم ١٥١ (مائة وواحد وخمسون) عددا. الى جانب ذلك اهتم الحزب بقضايا التنظيم واصدر مجلة اطلق عليها اسم «المنظم» كما عمل الحزب دون انقطاع على تربية اعضائه بروح الاممية والتضامن، وقوى علاقاته بالحركة الشيوعية العالمية وحركات التحرر الوطني. ومما تجدر الاشارة اليه ان التضامن والدعم الذي حظي بهما حزبنا اثناء سنين القمع والديكتاتورية قد اسهما اسهاما كبيرا في تثقيف ورفع وعي عضوية الحزب وجعلها اكثر استعدادا للتضامن مع حركات الشعوب التحررية وفي النضال من اجل الاشتراكية.

ان الانتصار التاريخي العظيم الذي احرزه شعبنا في مارس - ابريل ١٩٨٥ باسقاط النظام الدكتاتوري العميل يملأنا نحن الشيوعيين السودانيين ثقة وتفاؤلا في مستقبل الثورة السودانية ويفتح امام حزبنا فرصا واسعة تؤدي الى نموه وتطور علاقاته بالحركة الشعبية الجماهيرية والحركة الثورية العالمية.

وعلى ارض ذلك الواقع المفعم بالحيوية والتفاؤل يقف حزبنا اليوم على اعتاب مؤتمره الخامس الذي سيعقد بعد فترة انقطاع دامت حوالي ١٩ عاما منذ انعقاد المؤتمر الرابع في عام ١٩٦٧.

وتحت تلك الظروف الغاصة بالنشاط الثوري يستقبل الشيوعيون والثوريون في بلادنا العيد الاربعين لتأسيس الحزب الشيوعي السوداني والذي سيحتفل به لاول مرة بصورة علنية جماهيرية.■

(«اليسار العربي» ايلول ١٩٨٦)

الاحزاب الطليعية الثورية في اسيا وافريقيا

● برلين - «ادن» - تظهر اشكال متنوعة جديدة من التطورات الاجتماعية في بلدان افريقيا واسيا من بينها تأسيس احزاب طليعية ثورية. تناول هذا الموضوع العالم الاجتماعي الدكتور اميل لانغر في كتاب اصدرته دار نشر «ديتز» في برلين.

ودرس العالم نشوء ودور مثل هذه الاحزاب وظروف وجودها ونضالها. واستنتج من دراسته ما تحتاج اليه الاحزاب لمواصلة ابراز طابعها. ودرس العالم في هذا الصدد الاحزاب الطليعية في كل من انغولا واثيوبيا واليمن الدمقراطية والكونغو وموزمبيق بناء على وثائقها البرنامجية وسياستها العملية. وتناول في فصل خاص تعاون الحزب الاشتراكي الالماني الموحد القائد في المانيا الدمقراطية مع هذه الاحزاب.

ويضم ملحق الكتاب لوحة بمعلومات حول الاحزاب الطليعية الثورية في افريقيا واسيا واقتباسات من وثائقها وتاريخ علاقات الحزب الاشتراكي الالماني الموحد معها.

□□□ على الجبهة الفكرية □□□

التقسيم العالمي للعمل التكامل الاشتراكي

□■ التكامل الاشتراكي - عملية تحققها الدول الاشتراكية بصورة منهاجية لاضفاء الطابع الاممي على حياتها الاقتصادية، وتعزى موضوعيا الى تطور القوى المنتجة والطابع الاشتراكي لعلاقات الانتاج.

تضطلع الاحزاب الشيوعية والعمالية في الدول الاشتراكية بالدور الموجه والحافز في تطوير التكامل الاشتراكي تطويرا منهاجيا. فان التعاون السياسي الوثيق بين الاحزاب الشقيقة يؤمن رسم وتحقيق اجراءات التقارب المتواصل بين البلدان الاشتراكية في جميع الميادين.

ان اضفاء الطابع الاممي على الانتاج - اي تجاوز القوى المنتجة للحدود الوطنية وانشاء مجمعات اقتصادية دولية، - الامر الذي بدأ في ظل الرأسمالية وعجلته الثورة العلمية والتكنيكية، تتوفر له في ظل النظام الاقتصادي الاشتراكي العالمي انسب الفرص لاجل التطور. وقد كتب كارل ماركس ان الطبقة العاملة ستتوصل حتما الى «تنسيق اشكال الانتاج الاجتماعية على الصعيد الوطني والاممي تنسيقا متجانسا» (ماركس، انجلس، المؤلفات. المجلد ١٧، ص ٥٥٣).

ان علاقات الانتاج الاشتراكية تولد طرازا جديدا من العلاقات الدولية هي علاقات المساواة والتعاضد الرفاقي والتعاون المتبادل النفع بين الدول الاشتراكية السيدة. ان علاقات الانتاج الاشتراكية تقتضي ضرورة توسيع وتعميق عملية اضفاء الطابع الاممي على الحياة المادية والروحية في البلدان الاشتراكية باعتبار ذلك عاملا مهما من عوامل تقدمها الاقتصادي والاجتماعي.

ان الاشتراكية ستوجد كما كتب لينين، واشكالا جديدة، اعلى للحياة الاجتماعية البشرية سيصار في ظلها للمرة الاولى الى تلبية المطالب المشروعة والتطلعات التقدمية للجماهير الكادحة من اي قومية كانت، في نطاق الوحدة الاممية» (المؤلفات الكاملة، المجلد ٦، ص ٤٠). وقد اخذت نبوءة لينين هذه تتحقق فعلا منذ نشوء نظام الاشتراكية العالمي. وقد اضطلع تأسيس مجلس التعاون الاقتصادي (م.ت.ا) في سنة ١٩٤٩ بدور مهم في هذه العملية. فان بلدان الاسرة الاشتراكية قد بدأت بتنسيق التوريدات المتبادلة للبضائع ثم اخذت تنتقل تدريجيا الى اشكال مجموعية اعلى لتعاون الاقتصادي تشمل فروعا برمتها من فروع الانتاج والعلم والتكنيك. ونحو اواخر الستينات، تحول التعاون بين بلدان الاسرة الاشتراكية في جميع الميادين الى عامل مهم من عوامل عملية تجديد الانتاج في كل بلد من بلدان مجلس التعاون الاقتصادي (م.ت.ا).

ان مهمات التطوير الاجتماعي والاقتصادي المتواصل في البلدان اعضاء م.ت.ا قد فرضت الحاجة الماسة الى برنامج بعيد المدى من اعمال مشتركة تقوم بها الدول الاشتراكية. وقد انعكست هذه الحاجة الموضوعية لتطور بلدان الاسرة الاشتراكية في البرنامج الشامل الذي رسمته بصورة مشتركة واقرته الدورة الخامسة والعشرون لمجلس التعاون الاقتصادي (سنة ١٩٧١) لمواصلة تعميق وترقية التعاون بين البلدان اعضاء م.ت.ا وتطوير التكامل الاقتصادي الاشتراكي بينها. وهذا البرنامج يضبط العمل المحقق بصورة منهاجية بغية التقارب الشامل وتكييف وتوثيق الترابطات بين الاقتصادات الوطنية للبلدان الاشتراكية بصورة متبادلة، وتكوين مجموعة اقتصادية دولية بصورة تدريجية على اساس التقسيم الاشتراكي الدولي للعمل الجاري توسيعه وتعميقه بصورة منهاجية.

ان التكامل الاشتراكي يختلف بصورة جذرية عن التكامل الامبريالي من حيث الاهداف والاشكال ومن حيث الآلية الاقتصادية والحقوقية، ومن حيث العواقب الاجتماعية والسياسية. فان اهدافه هي رفع مستوى الحياة المادية والثقافية لشعوب البلدان الاشتراكية على اساس الاستفادة بنحو اكمل من نتائج التقدم العلمي التكنيكي، والتوصل الى الحد الاقصى من فعالية الانتاج الاجتماعي، والمزيد من تلاحم الاسرة الموحدة للدول الاشتراكية السيدة، وتعزيز القدرة الدفاعية لاسرة بلدان الاشتراكية، وتوطيد مواقعها الاقتصاد العالمي، وفي المباراة مع الرأسمالية في جميع ميادين الحياة الاجتماعية، والطريقة الرئيسية لتنظيم التعاون الاقتصادي وتعميق التقسيم الاشتراكي الدولي للعمل هي النشاط المخطط الذي تقوم به البلدان اعضاء م.ت.ا، والتي يتعاظم دوره في ظل التكامل. ومن اهم مقومات التكامل تنسيق خطط الاقتصاد الوطني التي اخذت تتضمن منذ سنة ١٩٧٤ ابوابا خاصة تتعلق بالتكامل الاقتصادي الاشتراكي.

وقد جاءت الخطة المتفق عليها للاجراءات التكاملية المتعددة الاطراف لسنوات ١٩٧٦ - ١٩٨٠ تجسيدا ملموسا وتطويرا للبرنامج الشامل، كما جاءت شكلا جديدا للنشاط التخطيطي المشترك الذي تقوم به بلدان الاسرة الاشتراكية. وعلى اساسه، وحدت بلدان م.ت.ا مواردها المادية والمالية ومواردها من الايدي العاملة لاجل بناء جملة من المشاريع الكبيرة الرامية الى تأمين الخامات والمحروقات والطاقة لهذه البلدان.

ان التخصص الدولي والتعاون الدولي في الانتاج يتسمان باهمية بالغة في تكامل اقتصادات البلدان اعضاء م.ت.ا. فهما يتيحان تجنب التماثل الذي لا مبرر له اقتصاديا في انتاج هذه البضائع او تلك، والتوفير في التوظيفات الاساسية، بتوجيهها الى فروع للانتاج يمكن الحصول فيها على الحد الاقصى من النفع الاقتصادي. ونظرا لتعاظم التخصص والتعاون في الانتاج، تبدأ بلدان م.ت.ا تطبيق المعايرة الشاملة للمصنوعات، وتماثل اهم انواع الالات والقع لها، التي هي موضع توريدات متبادلة. وقد نشأ في الاسرة الاشتراكية نظام متطور للتعاون الدولي في ميدان العلم والتكنيك، تقوم بلدان م.ت.ا على اساسه بتبادل التكنولوجيا العصرية والخبرة التكنيكية على نطاق واسع، والحل المشترك لاشد القضايا العلمية والتكنيكية العصرية تعقدا.

ان المهمات القاضية بانهاض الاقتصاد وزيادة فعاليته بدرجة كبيرة وبصورة مطردة في المرحلة الراهنة بغية تأمين ارتفاع كبير لرفاهية الشعب في بلدان م.ت.ا قد تطلبت تعميق التخصص الدولي والتعاون في الانتاج. وفي بلوغ هذا الهدف تضطلع بدور كبير برامج التعاون الهادفة البعيدة المدى التي اقرتها دورات م.ت.ا والتي تحدد استراتيجية منسقة للتعاون في المرحلة الممتدة حتى عام ١٩٩٠ من أجل تلبية الحاجات المعقولة لبلدان م.ت.ا الى المحروقات، والخامات، والطاقة، والنقليات، ومنتوجات الزراعة والصناعة الغذائية وصناعة بناء الالات، والى بضائع الاستهلاك الشعبي الصناعية، وذلك بتضافر جهود هذه البلدان. ان برامج التعاون الهادفة البعيدة المدى هي وسيلة فعالة لادارة عملية التكامل الاشتراكي تؤمن تكوين وتعميق التقسيم الاشتراكي الدولي للعمل باطراد.

ويعود دور كبير في تعميق العمليات التكاملية في الاسرة الاشتراكية الى الهيئات الاقتصادية الدولية «انتر ميتال»، «انتر خيم»، «اغروماش»، وغيرها التي تؤمن تطور التخصص الدولي والتعاون الدولي في الانتاج في فروع الاقتصاد الوطني المعنية. وفضلا عن تعميق العلاقات بين البلدان اعضاء م.ت.ا في ميدان الانتاج المادي والعلم والتكنيك، يترقى نشاطها في الحقل النقدي والمالي وفي حقل التجارة الخارجية. ان المصرف الدولي للتعاون الاقتصادي (م.د.ت.ا) الذي انشيء سنة ١٩٦٣ يقوم بحسابات متعددة الاطراف للبلدان اعضاء م.ت.ا بالعملة الجماعية الدولية اي بالروبل القابل للتحويل، ويقدم للبلدان المعنية قروضا قصيرة الاجل. ان ثبات العملة الدولية للبلدان الاشتراكية يرتكز على التطور المنهاجي لتبادلها التجاري الخارجي الذي يجري بموجب اسعار تجارية خارجية منسقة ومستقرة. وفي المستقبل ستستعمل العملة الجماعية للبلدان اعضاء م.ت.ا في الحسابات مع البلدان الاخرى ايضا. ان مصرف التوظيف الدولي الذي تأسس عام ١٩٧٠ يقدم قروضا طويلة الاجل لبناء المشاريع الكبيرة في البلدن اعضاء م.ت.ا. ثم ان النمو السريع للتبادل التجاري بين البلدان الاشتراكية وتحسين بنيته هما تعبير عن تعمق العمليات التكاملية.

كذلك انعكس تطور بلدان الاسرة الاشتراكية تطورا زاخرا ديناميا، في وتائر اسرع لنمو دخلها الوطني بالمقارنة مع تطور البلدان الرأسمالية. ان توسيع وتعميق التكامل الاشتراكي يؤديان الى تساوي مستويات تطور مختلف البلدان الاشتراكية تساويا تدريجيا. ان تطور الانتاج الاجتماعي تطورا زاخرا ودائما في البلدان الاشتراكية يؤمن نمو رفاهية شعوب هذه البلدان نموا سريعا، وزيادة مداخيل الكادحين الفعلية، وتحسين ظروفهم السكنية، ورفع مستواهم التعليمي والثقافي. وبقدر ما يتعمق التكامل الاشتراكي، تتسارع عملية التقارب المتواصل بين مستويات حياة السكان في بلدان الاسرة الاشتراكية. وهذا ما يتجلى في تساوي حجم وبنية استهلاك السكان، وتوفير خدمات التعليم والصحة، وتوطيد وتحسين نمط الحياة الاشتراكي.

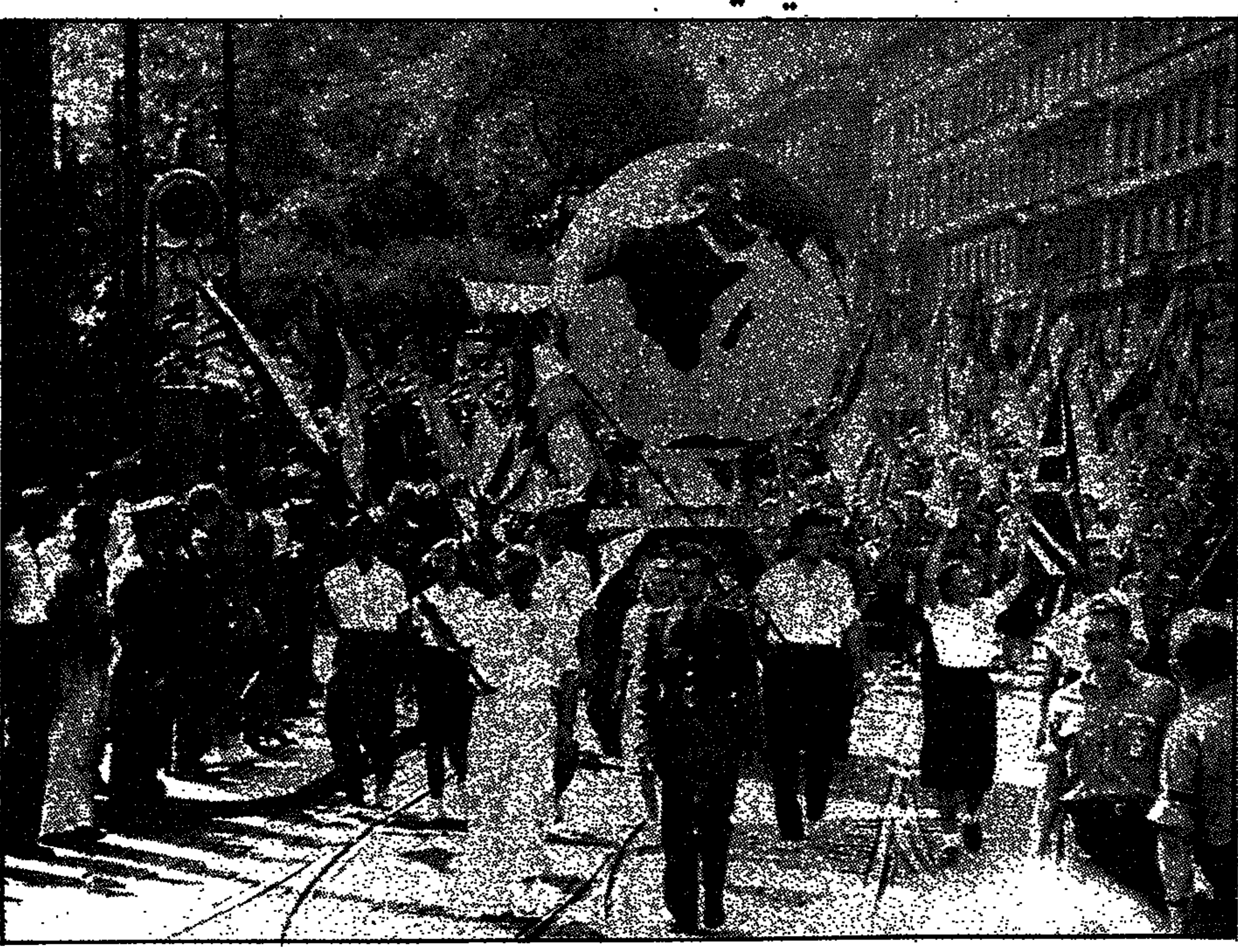
ان توطد الاسرة الاشتراكية يتيح للبلدان الاشتراكية تطوير علاقات اقتصادية متكافئة ومتبادلة النفع مع البلدان الرأسمالية، وتقديم العون للبلدان النامية لاجل تحقيق الاستقلال الاقتصادي.

ان منح مجلس التعاون نظام المراقب في هيئة الامم المتحدة هو الاعتراف بالمكانة الدولية الرفيعة التي تتمتع بها الاسرة الاشتراكية، وبذلك التأثير الايجابي الكبير الذي تمارسه في العلاقات الاقتصادية العالمية وفي عملية الانفراج الدولي في المسرح العالمي.

(معجم الشيوعية العلمية)

● اتحادات الشبيبة الشيوعية - معلومات موجزة ●

اتحاد الشبيبة الاشتراكي في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية



● اتحاد الشبيبة الاشتراكي منظمة اجتماعية طوعية موحدة تضم في صفوفها ١٦٥٦٥٦١ عضوا، من العمال والفلاحين الشباب (٢٨ بالمئة من عدد الاعضاء) والطلاب (٥١ بالمئة) ومثلي المثقفين، وحوالي نصف الشبان والشابات في تشيكوسلوفاكيا من سن الرابعة عشرة حتى الثلاثين. يعمل الاتحاد باشراف الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي.

تأسس اتحاد الشبيبة الشيوعي، اول منظمة للشبيبة الشيوعية في تشيكوسلوفاكيا، عام ١٩٢١. وقد انخرط منذ قيامه بنشاط في النضال من اجل الحقوق الاجتماعية - السياسية للشباب وتحرير الشغيلة من اضطهاد رأس المال، وفي سبيل الاشتراكية. واولى الاتحاد اهتماما اساسيا لبناء جبهة موحدة للشباب برزت ضرورتها بصورة خاصة نظرا لتعاظم خطر الفاشية الهتلرية. وبمبادرة من اتحاد الشبيبة الشيوعي تشكلت عام ١٩٣٨ اللجنة التشيكوسلوفاكية الموحدة للشغيلة. وفي عام ١٩٣٨ منعت حكومة تشيكوسلوفاكيا البرجوازية الاتحاد، ولكنه تابع نضاله في ظروف السرية. وفي سنوات الاحتلال الفاشي كان اعضاء الاتحاد في مقدمة مقاتلي المقاومة وشاركوا في الانتفاضة الوطنية في تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٤٤ والانتفاضة الشعبية في المناطق التشيكية في ايار (مايو) ١٩٤٥.

بعد تحرير تشيكوسلوفاكيا على يد الجيش السوفييتي تأسست في البلاد منظمتان وطنيتان للشبيبة - اتحاد الشبيبة التشيكية واتحاد الشبيبة السلوفاكية، اضطلعتا بدور هام في اقامة النظام الشعبي - الدمقراطي. في تلك السنوات توطدت وحدة الشبيبة. وقد مارس الحزب الشيوعي تأثيرا متزايدا فيها. وانجزت عملية توحيد حركة الشباب بعد انتصار الطبقة العاملة على الرجعية في شباط (فبراير) ١٩٤٨ بتأسيس منظمة جماهيرية موحدة هي اتحاد الشبيبة الاشتراكي الذي قام على اساس المبادىء البرنامجية التنظيمية اللينينية. وقد انعقد المؤتمر التأسيسي لاتحاد الشبيبة التشيكوسلوفاكي في نيسان (ابريل) ١٩٤٩.

انخرطت المنظمة الجديدة بنشاط في حل المهام الكبرى للبناء الاشتراكي في البلاد. وذهب عشرات الالوف من الشباب المندفعين للعمل في فروع الاقتصاد الوطني الرئيسية. وفي خلال فترات وجيزة شيدت بمشاركة نشيطة من الشباب والشابات مشاريع كبرى - منشآت مائية ومجمعات ومصانع.

بيد ان تطور الاتحاد لم يمر دون مصاعب. فقد أفضى عدم الثبات في الموقف من المبادىء الاساسية للاشتراكية الى تنشيط القوى التحريفية اليمينية والمعادية للاشتراكية، ولا سيما في عامي ١٩٦٨ - ١٩٦٩ عندما انتهكت وحدة المنظمة. ولكن حركة الشباب تمكنت من تجاوز الازمة بفضل تقاليدها التقدمية العريقة وبمساعدة الحزب، وفي عام ١٩٧٠ تأسس اتحاد الشبيبة الاشتراكي الذي اصبح مساعدا للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في قضية تربية الشبان والشابات بروح الوطنية الاشتراكية والاممية البروليتارية وجذبهم للمشاركة بنشاط في حياة البلاد الاجتماعية.

اكتسب الاتحاد هيبة رفيعة، وهو يقود منظمة الرواد (اكثر من ١،٥ مليون عضو) والمركز التشيكوسلوفاكي للطلاب، ويعنى بتلبية مصالح الشبيبة ويضطلع بدور هام في تكوين الوعي الاشتراكي لديها. وينتمي اتحاد الشبيبة الاشتراكي الى الجبهة الوطنية التشيكوسلوفاكية. ويشكل ثلث النواب في البلاد وربع القضاة الشعبيين المنتخبين. ويتمثلون في اللجان الوطنية المحلية والجمعية الاتحادية على حد سواء. ويشارك اعضاء الاتحاد في وضع وتنفيذ البرامج الانتخابية، وفي ادارة شؤون الانتاج والاحياء السكنية، وفي عمل جهاز الدولة.

يعمل الاتحاد على تعبئة الشباب لتحقيق الاهداف الاقتصادية التي تطرحها مؤتمرات الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، وينظم حركة توفير الخامات والمواد والطاقة وانفاق الاموال بصورة عقلانية وزيادة انتاجية العمل. والشبيبة الريفية هي المبادر الى حملة اعادة الاراضي المهملة الى الزراعة وصيانة الثروة الغابية في الجمهورية، ويعمل اعضاء الاتحاد في تجهيز القرى والمدن بكل اسباب الراحة وتنظيم الحياة الثقافية والرياضية. وتوجد في تشيكوسلوفاكيا اليوم ١٠ آلاف فرقة فنية للهواة.

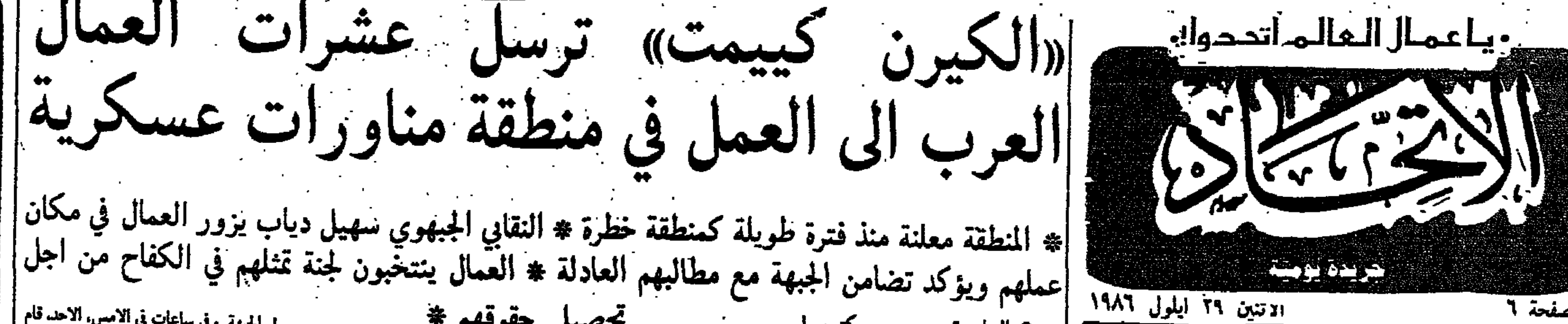
ويؤيد الاتحاد تأييدا كاملا السياسة الخارجية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الرامية الى التعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة، والامن والتعاون ونزع السلاح. ويناضل الاتحاد بنشاط في سبيل السلام ويدعم النضال الوطني التحرري لشعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ويعارض سياسة الاملاء الامبريالية.

وللاتحاد صلات واسعة على الصعيد الدولي، ويضطلع بدور هام في اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي. ويترأس المركز الطلابي التشيكوسلوفاكي اتحاد الطلاب العالمي. ويتعاون اتحاد الشبيبة الاشتراكي التشيكوسلوفاكي مع ٤٥٠ منظمة من البلدان الاشتراكية والرأسمالية المتطورة صناعيا والنامية.

والاتحاد القائم على اساس المبدأ الاقليمي - الانتاجي يتألف من منظمتين جمهوريتين و ١٢ منظمة مقاطعة و ١٢٧ منظمة منطقية وعشرات الالوف من المنظمات القاعدية. واعلى هيئة للاتحاد هي المؤتمر الذي ينعقد مرة كل خمسة اعوام. وفي الفترة بين المؤتمرين تقود اللجنة المركزية وهيئة الرئاسة والسكرتارية نشاط الاتحاد.

وللاتحاد صحيفة ناطقة باسم اللجنة المركزية هي «ملادا فرونتا». اما صحيفة «سميناء» فتنطق بلسان اللجان المركزية لاتحاد الشبيبة الاشتراكي في سلوفاكيا. وتصدر في تشيكوسلوفاكيا ٢٤ نشرة دورية للاطفال والشباب يزيد عدد نسخها على مليونين و ١٠٠ الف نسخة.

:يا عمال العالم اتحدوا:
الاتحاد
جريدة يومية
الصفحة ٦ — الاثنين ٢٩ ايلول ١٩٨٦



«الكيرن كييمت» ترسل عشرات العمال العرب الى العمل في منطقة مناورات عسكرية

* المنطقة معلنة منذ فترة طويلة كمنطقة خطرة * النقابي الجبهوي سهيل دياب يزور العمال في مكان عملهم ويؤكد تضامن الجبهة مع مطالبهم العادلة * العمال ينتخبون لجنة تمثلهم في الكفاح من اجل تحصيل حقوقهم *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – على من الخطر الواضح لدخول المنطقة عادت ادارة «الكيرن كييمت» وارسلت مجموعة من العمال العرب الى العمل في احراش معاوية، وهي منطقة مناورات عسكرية يعتبر العمل فيها مغامرة تهدد بالخطر ارواح العاملين. وقد سبق ولقي العديد من المواطنين مصرعهم فيها جراء انفجار القنابل واطلاق الرصاص.

وكان مكتب العمل في الناصرة، قد أرسل هؤلاء العمال العاطلين عن العمل الى «الكيرن كييمت» لاستيعابهم في اعمال الطوارئ. فقامت هذه بارسالهم الى تلك المنطقة على بعد خمس كيلومترات من قرية معاوية شمالي المثلث. وهي منطقة مناورات عسكرية محظور الدخول اليها. وقد سبق وأن أرسل عمال عرب (فقط عرب) الى منطقة مشابهة في الشهر الماضي. وشن العمال معركة واسعة بقيادة كتلة الجبهة في الهستدروت الى ان تراجعت «الكيرن كييمت» واعلنت بشكل قاطع انها لن ترسل بعدها اي عامل الى منطقة كهذه.

وفي الاسبوع الماضي نكثت ادارة «الكيرن كييمت» وعودها وعادت الى سابق فعلتها الخطيرة. فتوجه العاملون الى الجبهة. وفي ساعات في الامس، الاحد قام عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت رئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة، النقابي سهيل دياب، بزيارة العاملين في مكان عملهم واطلع بنفسه على خطورة وضعهم. وتبين ان مسؤولي «الكيرن كييمت» زادوا الطين بلة وحاولوا ان يفرضوا على العمال في هذه المنطقة حفر (٧٠) حفرة كل واحد في اليوم.

وقد رفض العمال هذا الامر بكل شدة باعتباره يتناقض تناقضاً كاملاً مع اتفاقية العمل الموقعة ما بينهم وبين ادارة «الكيرن كييمت». وقرروا العمل سبع ساعات، حسب القانون. كما انتخب العمال لجنة من خمسة عمال لتقود نضالهم العادل – اولاً من أجل تغيير مكان العمل ومن ثم العمل حسب الاتفاقية بدون «نورما».

واكد النقابي سهيل دياب للعمال تضامن الجبهة التام مع كفاحهم وتبنيها لقضيتهم. وقال لهم: ان نضالكم الموحد والمنظم هو الكفيل بنجاح قضيتكم. ونحن معكم على الطريق.

حكمة اليوم

اِحْذَر مُصاحَبَةَ اللئيم فانَّهُ
يُعْدي كما يُعدي السَّليمَ الأَجْرَبُ

طرفة اليوم

لما ورد ابو مسلم الخراساني الكوفة قال لمن حوله: أيكم يعرف جحا فيدعوه إليّ؟ فقال يقطين: أنا. ودعاه، فلما دخل لم يكن في المجلس غير ابي مسلم ويقطين، فقال: يا يقطين أيكما أبو مسلم؟

اطلاق اسم محمد الخامس على ساحة يثير غلياناً في مدينة عسقلان

* بيرس يستغل المناسبة للتحريض على م.ت.ف *

● عسقلان – وجد رئيس الحكومة، شمعون بيرس، أمس، صعوبة في القاء كلمته، في مراسيم اطلاق اسم محمد الخامس (والد ملك المغرب، الحسن الثاني) على ساحة في مدينة عسقلان، وذلك بسبب تشويش ومقاطعات مئات المحتجين على ذلك الذين تجمهروا في الساحة.

وهاجم بيرس، في كلمته، جرياً على عادة المسؤولين الاسرائيليين، منظمة التحرير الفلسطينية والصق بها فرية الارهاب وربط بين مقتل المواطن الاسرائيلي في غزة، يوم السبت (٩/٢٧)، ومحاولة اغتيال الحسن الثاني، مؤخراً!

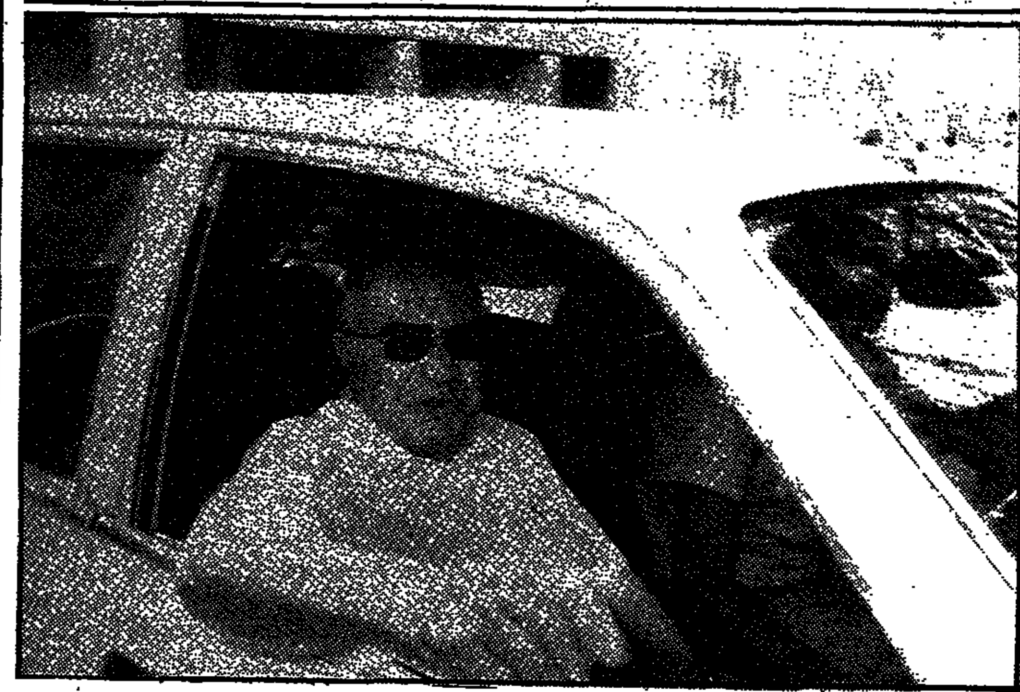
وكان المحتجون على قرار بلدية عسقلان اطلاق اسم محمد الخامس على ساحة في المدينة قد تجمهروا قرب بناية البلدية وتسببوا بأضرار لأبوابها ونوافذها وأثاثها. وقاد المحتجين النائب الفاشي مئير كهانا ونشطاء حركة «هتحيا».

وأعلن، أمس، أن عناصر شوفينية عنصرية اشعلت النار في سيارة مواطن عربي، في مدينة عسقلان على ارضية مقتل مواطن المدينة في غزة، أمس.

ويذكر أن تشييع جثمان المواطن العسقلاني الذي قتل في غزة أمس الأول، قد تأجل الى اليوم، الأمر الذي استغلته الأوساط العنصرية في المدينة لشن حملة تحريض ارعن على العرب قادها النائب كهانا وأوساط من «هتحيا» ربطت بين ذلك وبين اطلاق اسم محمد الخامس على ساحة في المدينة.

ويشار هنا الى ان سلطات الاحتلال لا تزال تعتقل ثمانية من مواطني غزة المحتلة بتهمة قتل المواطن العسقلاني.

● بورغ يعلن عن نيته الاستقالة وليس عن موعدها ! ●



● وزير الشؤون الدينية د. يوسف بورغ، في سيارته، يغادر ديوان رئيس الحكومة حيث عقدت الجلسة الاسبوعية للحكومة. وكان أعلن في هذه الجلسة عن نيته الاستقالة وليس عن موعدها ! خلافا لما كان نشر واعلن من قبل !

(١٠) آلاف عاطل عن العمل في حيفا !

● حيفا – بلغ عدد العاطلين عن العمل في حيفا هذه الايام (١٠) آلاف وليس (٧٥٠٠) كما هو مسجل في مكاتب التشغيل – هذا ما تشير اليه المعطيات المتوفرة لدى مجلس عمال المدينة.

ويذكر ان حيفا هي أكبر المدن الصناعية في البلاد الأمر الذي يثير تساؤلات شتى بشأن أسباب وجود هذه النسبة العالية من العاطلين عن العمل في المدينة. وعزا مسؤولو مجلس العمال في المدينة ذلك الى تقليص طلبيات وزارة «الأمن» المقدمة لمصانع ذات صبغة عسكرية في المدينة !

تقديم لائحة اتهام ضد عضو الكنيست شلومو عمّار

● القدس – قررت نيابة الدولة تقديم عضو الكنيست شلومو عمار («ياحد») الى المحاكمة بتهمة اعطاء الرشوة.

وجاء هذا القرار بعد أن جمعت الشرطة أدلة تثبت ان عمار أعطى، قبل انتخابه عضواً في الكنيست، رشوة لشخص يدعى ألبرت أزولاي من كريات شمونة لكي يساعده على التخلص من الخدمة في الجيش في لبنان.

ومن جهة أخرى، قررت المدعية في منطقة حيفا المحامية ليلي يوريشنسكي، عدم تقديم لائحة اتهام ضد عمار في قضية الشكوك التي أثيرت حول اعطاء عمار رشاوى لبعض المواطنين مقابل تصويتهم لقائمته («ياحد») في الانتخابات الاخيرة للكنيست.

الحكومة تصادق على اقامة قنال ثان للبث التلفزيوني والاذاعي

● القدس – صادقت الحكومة، أمس، مبدئياً على اقامة قنال ثانٍ للبث التلفزيوني والإذاعي. وسوف تقدّم الى الكنيست، قريباً مشروع قانون خاص بهذا الشأن. وقررت تشكيل لجنة خاصة للبحث في الخسائر المترتبة عن اقامة قنال كهذا على الصحف اليومية خصوصاً ان تمويل البث على هذا القنال سيموّل بقسطه الأكبر من الاعلانات التجارية. ومن مهمة اللجنة فحص حجم التعويضات التي ستدفع للصحف اليومية جراء خسارتها.

عشية افتتاح السنة الدراسية
ادارة جامعة حيفا تقدم رئيس لجنة الطلاب العرب وعضو سكرتاريتها الى محاكمة تأديبية

● الحجة مشاركتها في اعتصام طلابي ● اللجنة: القرار انتقامي ويسيء الى العلاقات بين الادارة والطلاب العرب ●

● حيفا – لمراسلنا الطلابي – تلقى رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا، محمد غنايم، وعضو سكرتارية اللجنة، جعفر فرح، [illegible] المحكمة التأديبية يوم ٨٦/١٠/١٥ عشية افتتاح السنة الدراسية [illegible]

ويأتي قرار تقديم الطالبين فرح وغنايم الى المحاكمة [illegible] على دعوى رجل الأمن في الجامعة على خلفية الاعتصام الطلابي [illegible] الجامعة يوم ٨٦/٩/١٥ احتجاجا على منع أكثر من [illegible] الى امتحان التعبير باللغة العبرية. وكان هذا الاعتصام [illegible] الطلاب العرب واليهود قد اضطر ادارة الجامعة والمجلس [illegible] البسيخومتري الى تعيين موعد اضافي للامتحان المذكور [illegible] لجنة الطلاب العرب انتهت بتوقيع اتفاق خطي بهذا [illegible]

وأصدرت لجنة الطلاب العرب بياناً ردت فيه [illegible] أن ادارة الجامعة تعتبر اي احتجاج على سياستها في [illegible] باللغة العبرية يتناقض مع «دمقراطيتها» و«دمقراطية» [illegible] تقف وراءها. وعليه، قالت اللجنة، فان ادارة الجامعة [illegible] من الطالبين.

ويضيف البيان ان الطلاب العرب عرفوا على مدى سنوات [illegible] يصونون حقوقهم ولجنتهم وكيف يدافعون عن حقهم في التعلم [illegible] ثمنا غاليا في تصديهم لسياسة ادارة الجامعة.

وحذرت اللجنة ادارة الجامعة من مغبة قرارها [illegible] جداً على العلاقة بينها وبين الطلاب العرب ولجنتهم [illegible] الى الغاء قرارها تقديم غنايم وفرح الى المحاكمة التأديبية [illegible] التعبير باللغة العبرية وكل اشكال التمييز العنصري ضد الطلاب [illegible]

ذكرى حياة عبدالناصر

ذكرى وفاة عبدالناصر

[ريشة: ناجي العلي – صورة خاصة بـ «الاتحاد»]

افتتاح بركة السباحة في الطيرة بحفل مهيب

● الطيبة – مكتب «الاتحاد» – افتتح مجلس الطيرة المحلي أمس، الاحد بركة السباحة التي أتم المجلس بناءها منذ أيام، وذلك في حفل مهيب على أرض البركة نفسها، التي اقيمت داخل سور «القرية الرياضية» الذي يضم المدرج البلدي. وقد حضر الاحتفال وشارك فيه حاكم لواء منطقة المركز السيد دوف شايش ونائبه القائمقام يوسف أيرز وعدد من رؤساء السلطات المحلية في قرى المثلث الجنوبي كان من بينهم رؤساء السلطات المحلية في كل من الطيبة وقلنسوة وجلجولية وكفربرا. كما حضر الاحتفال أعضاء المجلس المحلي والعاملين فيه، الى جانب جمهور كبير من أهل البلدة يربو على الألف.

افتتح الاحتفال وتولى عرافته عضو المجلس المحلي محمد عبد الكريم منصور. ورحب رئيس المجلس طارق عبد الحي بالضيوف وبجميع ابناء القرية وقال ان ادارة المجلس تفتتح بهذا أحد المشاريع الهامة في حياة القرية. وأشار الى ان المجلس المحلي قد اتم العمل في قاعات الرياضة التابعة للمدارس وتطوير ساحاتها. ونوه بمشروع تأمين طب الاسنان لتلاميذ المدارس الذي بدأ العمل به في هذا العام مقابل اشتراك رمزي (٥ شيكل) من الطلاب.

وذكر ان تكاليف بناء بركتي السباحة بلغت حوالي ٣٥٠ ألف دولار وأن المجلس سيباشر ببناء الحمامات وغرف الادارة والمخازن، فوراً. وأشاد بدعم وزارة الداخلية وتمويلها لهذا المشروع وخاصة الجهود والدعم الذين قدمها حاكم لواء المركز. وامتدح جهود المقاول السيد ابراهيم اغبارية الذي تبرع بقرابة ثلث تكاليف البركة.

ثم قدم هدية رمزية، باسم المجلس، لكل من حاكم اللواء ونائبه وهي عبارة عن «بكرج» من القهوة.

وتكلم حاكم اللواء السيد دوف شايش فاشار الى ان بناء البركة سيخدم اهل القرية بحيث لن يضطروا بعد اليوم للسفر مسافات طويلة للاستحمام في برك السباحة.

واكد على أهمية وجود بركة سباحة في القرية وعلى أهمية استغلال السباحة رياضياً والتمتع بمياهها في أيام الصيف واعرب عن رضاه من التخطيط وتنفيذ العمل في البركة. ثم قدم أحد أقساط التمويل شيكاً يبلغ (٤٠) ألف شيكل.

وشمل الاحتفال فقرات فنية قدمها أعضاء مركز الشبيبة بقيادة حبيب دعاس. فقدمت سومة منصور أغنيتين ورقصت فرقة الدبكة والرقص الشعبي التابعة لمركز الشبيبة عدداً من الرقصات على رصيف بركة الاطفال.

وكانت آخر الفقرات تقديم عرض سباحة نفذته فرقة أولاد بقيادة استاذهم وسام فضيلي.

غلاء اسعار البطاطا والجزر ابتداء من مطلع تشرين الثاني

● القدس – أعلنت ادارة وزارة المالية ان الغلاء بنسبة ١٧٪ في أسعار البطاطا والجزر، التي أقرته في نهاية الاسبوع الماضي، سيصبح ساري المفعول في مطلع تشرين الثاني المقبل فقط.

ويذكر ان الوزارة أقرت هذا الغلاء استجابة لمطلب مزارعي البطاطا والجزر الذين امتنعوا عن تزويد الاسواق بالبطاطا والجزر للضغط على الوزارة المصادقة على رفع أسعارها.

وعلى أثر اقرار هذا الغلاء عاد المزارعون الى تزويد الاسواق بالكميات المطلوبة من البطاطا والجزر.

تمديد توقيف خمسة من أعضاء عصابة اختصت بتزوير الدولارات

● بيتح تكفا – مددت محكمة الصلح في بيتح تكفا، أمس الأحد اعتقال أربعة من عصابة إختصت بتزوير الدولارات.

وكانت المحكمة أمرت باعتقال المدعو غبرئيل متسولة (موسي) من اللد لمدة (١٥) يوماً.

وقال ممثل الشرطة في المحكمة ان العصابة شملت عشرين شخصاً خططوا غمر السوق السوداء بـ ٣٠٠ مليون دولار مزورة. وكانت الشرطة ضبطت في مقر عمل العصابة على أوراق من فئة ١٠٠ دولار ذات تزوير محكم بقيمة ٤،٥ مليون دولار !

فضيحة «دويك» قد تؤدي الى نقص في السجائر

● تل أبيب – من المتوقع أن تؤدي الفضيحة التي كشف النقاب عن تورط شركة السجائر «دويك» وبعض المدراء فيها الى احداث نقص في السجائر المحلية (التي تنتجها الشركة) خلال الايام القريبة.

وكانت أنباء هذه الفضيحة قد أعلنت في نهاية الاسبوع الماضي، وجاء فيها ان شركة «دويك» وعدداً من مدرائها الكبار متهمون باخفاء أموال طائلة عن سلطات المالية الحكومية بلغت، خلال السنوات السبع الاخيرة أكثر من (١٥) مليون دولار. كذلك، قالت الانباء ان الشركة ومدراءها أولئك متهمون بتهريب عملات صعبة الى الخارج.

أما عن الاخفاء فقد جاء ان الشركة ومدراءها فعلوا ذلك عن طريق تسجيلات مزيفة في دفاتر وسجلات حساباتها.

هذا، ونفى الناطق الرسمي بلسان الشركة الاتهامات الموجهة ضد الشركة وعدد من مدرائها.

نقابة المعلمين في الناصرة تدعم مطلب البلدية بالغاء تجميد بناء المدارس العربية

* اعضاء الفرع يوافقون بالاجماع على اقتراح الجبهة في الموضوع وايضا في استنكار التقليصات في برنامج التعليم * «التقليصات في الوسط العربي تضرب في العظم» * ممثلو المعراخ والليكود وغيرهما في النقابة لا يحتملون الشراكة مع العرب فينفصلون.. * ممثلو المعراخ في نقابة المعلمين جميعهم مديرون !! * ميزانية النقابة (٣٠٠) شيكل *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – وافق فرع نقابة المعلمين في الناصرة بالاجماع على اقتراح كتلة الجبهة الوقوف الى جانب بلدية الناصرة واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية في مطالبتها الحكومة بالغاء قرار تجميد بناء المدارس في الوسط العربي.. وخصوصا في الاماكن التي يتفاقم فيها النقص في الغرف ويؤدي، كما في البعينة والكمانة، الى الاضراب عن التعليم منذ مطلع السنة.

وتقرر ارسال برقية بهذا المضمون الى الوزارة. كما استنكر الفرع بالاجماع سياسة تقليص ساعات الدراسة هذه السنة و«التي تضرب في الوسط العربي في العظم». واتضح في الاجتماع انه جراء تعليمات وزارة المعارف يقوم المديرون بالغاء دروس الرسم والموسيقى تماما ويقلصون حصة او اكثر في ساعات تعليم اللغات : العربية والعبرية والانجليزية وكذلك التاريخ والجغرافيا وغيرها.

● فضيحة القوائم السلطوية ●

وكان الاجتماع الاول للنقابة في هذه السنة الدراسية قد عقد يوم الاربعاء الماضي. وتغيب عنه جميع الاعضاء اليهود (من «مجدال هعيمق» و «نتسيرت عيليت») وهم من المعراخ والليكود.

ولدى استيضاح الامر تبين انهم قرروا مقاطعة فرع الناصرة والعمل بشكل منفصل وبحث شؤون المعلمين اليهود على حدة. الامر الذي استنكره الحاضرون. وفي اعقاب الاجتماع علق النقابي الجبهوي، المربي راجي منصور، على هذا التصرف بقوله (لـ «الاتحاد») : هذا التصرف يؤكد ما قلناه قبيل الانتخابات الماضية للنقابة. ففي حينه قرروا جعل فرع الناصرة واسعا. ويشمل الناصرة وقراها ونتسيرت عيليت ومجدال هعيمق ليس لأنهم يريدون الخير والتعاون اليهودي – العربي ولا لأنهم يجهلون ان قضايا المعلمين العرب تختلف عن قضايا المعلمين اليهود.. انما كان الغرض خدمة اهداف حزبية ضيقة. لقد ارادوا تغيير توازن القوى حتى لا ينجح المعلمون العرب في انتخاب اكثرية جبهوية تدير فرع النقابة.

وبمناسبة الانتخابات.. فقد قام المعراخ وحلفاؤه باجراء عدة تغييرات في تمثيلهم في النقابة تنفيذاً للصفقات الانتخابية القديمة. وفي بداية الاجتماع المذكور قدم سكرتير الفرع، صبحي القاسم، بيانا عن هذه التغييرات على النحو التالي : ● مدير المدرسة سليم حريري يحل محل مدير المدرسة خليل طلال في رياسة الفرع (كلاهما من كتلة أ.م.ت.). ● مرشد الكشاف سمير النمري يحل محل مدير مدرسة اكسال نائل دراوشة (ايضا أ.م.ت.) ● مدير المدرسة نايف مسعود يحل محل معلم ينتمي للمعراخ و «التكنيكت»، محمود عزام (من كتلة م.هـ وهي ايضا مرتبطة بالمعراخ. وينتمي اليها سكرتير فرع النقابة صبحي القاسم) ● المدير علي بدوي يحل محل المدير توفيق دحلة (م.هـ).

هذا وكان سكرتير الفرع كشف في بيانه ان ميزانية فرع النقابة لهذه السنة ستبلغ (٣٠٠) شيكل جديد فقط. وخلال النقاش تعرض اعضاء كتلة الجبهة : منذر غريب وعبد اللطيف ناصر واحمد سليمان وراجي منصور الى هذا الامر المستهجن. وتطرقوا الى عدد من القضايا التي تهم جمهور المعلمين وحقوقهم النقابية. فبحثوا قضية نقل المعلمين من أماكن عملهم بدون موافقتهم أو حتى بدون علمهم – مؤكدين ان هذا الامر مرفوض ومس بالمعلمين بيد ان سكرتير النقابة، الذي كان شريكا في قرارات النقل، دافع عنها وبررها بمختلف الحجج الواهية.

كما طرح نقابيو الجبهة مشكلة عدم وجود غرف ملائمة للمعلمين في العديد من المدارس وبينها مدرسة اكسال الاعدادية. وهنا ايضا تصرف سكرتير فرع النقابة كصاحب عمل وادعى ان هناك غرفتين للمعلمين في مدرسة اكسال وكلاهما صالحتان (توجد غرفة لمعلمي الثانوية، اما غرفة الاعدادية الوحيدة فهي صغيرة ولا تتسع للمعلمين الذين يزيد عددهم عن ٣٠ معلما).

اما قضية ايجاد مقر دائم لنقابة المعلمين في الناصرة فقد ايد اعضاء الفرع طلب الجبهة وقرروا بالاجماع المطالبة به.

هذا وطلب نقابيو الجبهة الينا ان نلفت نظر المعلمين في منطقة الناصرة وغيرها الى امرين : الاول – ضرورة تعبئة النماذج الجديدة للمعلمين في اماكن عملهم. والثاني – ان النقابة ملزمة بتمويل ٥٠٪ من مصاريف اية رحلة واي نشاط يقوم به مجموعة من المعلمين.

احتمال حلّ حزب «المركز الليبرالي» الجديد

● تل أبيب – يبحث رؤساء «حزب المركز الليبرالي» الذي تم تشكيله قبل حوالي عشرة أشهر في امكانية حل الحزب على خلفية الفشل في التغلب على الخلافات الحادة التي برزت بين أقطابه في أثناء المؤتمر التأسيسي.

وفي هذا الاطار أعلن رئيس قائمة الحزب للانتخابات، رئيس بلدية تل أبيب شلومو لاهط، عن استقالته من مركزه وذلك في اجتماع ادارة الحزب الذي عقد في نهاية الاسبوع الماضي.

وقال لاهط انه توصل الى هذا القرار لاعتباره عجز الحزب عن فض الخلافات الداخلية فشلاً شخصياً له !

هذا وعبر غالبية أعضاء ادارة الحزب، في الاجتماع المذكور، عن اقتناعهم بأن آمال تحقيق الوحدة الداخلية في الحزب ضئيلة جداً ولذلك فهم لا يرون جدوى في استمرار العمل على بناء الحزب وتثبيت قواعده. أي أنهم طالبوا بالاعلان عن حل الحزب.

ويذكر أن «حزب المركز الليبرالي» تشكل من المنشقين عن الحزب الليبرالي – أحد مركبات الليكود.

تعيين الراب أريه درعي مديراً عاماً لوزارة الداخلية

● القدس – أقرت الحكومة في جلستها الاسبوعية، أمس الاحد تعيين الراب أريه درعي مديرا عاما لوزارة الداخلية خلفا للمدير المستقيل، حايم كوبارسكي.

ومن المقرر ان تجري مراسيم التنصيب في حفل يقام ظهر اليوم الاثنين.

والراب أريه درعي يبلغ الـ (٢٧) عاماً من العمر ولذلك فانه سيكون الأصغر سناً من بين جميع المدراء العامين للوزارات في الدولة.

ويذكر ان تعيين درعي مديراً عاماً لوزارة الداخلية جاء بناء على توصية من وزير الداخلية، الراب يتسحاق بيرتس.

وفاة شاب من شفاعمرو

● شفاعمرو – من أحمد حمدي – شيع الالوف من أهالي مدينة شفاعمرو وقرى الجليل الى مثواه الاخير أمس الاحد (٩/٢٨)، جثمان المرحوم أحمد محمد الصغير عن عمر يناهز الـ (٣٣) عاماً تاركا وراءه زوجة وطفلين وذلك اثر حادث طرق وقع على شارع طمرة – شفاعمرو، أمس الاول (السبت).

وقد أصيب في الحادث سبعة أشخاص من عائلة حمادي في شفاعمرو اصابات خفيفة وعاد قسم منهم الى البيت.

وبعد الانتهاء من تشييع الجثمان وقف الاستاذ موسى الصغير شقيق الفقيد، وأعلن إمام المشيعين ان الحادث كان قضاء وقدراً. ولذلك، فهو يرفض باسم عائلته أية دية أو عطوة حسب العادات العربية وانه يعتبر الموضوع منتهيا دلالة أبناء شعب واحد.

ان أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية في شفاعمرو يعزون أهل الفقيد وجميع آل صغير ومغربي في شفاعمرو والخارج راجين لهم الصبر والسلوان وحسن العزاء ويتمنون لجميع الجرحى الشفاء العاجل.

القضاء على البطالة في العفولة!

*..وماذا عن الناصرة والوسط العربي عامة ؟! *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – أعلن مدير خدمات التشغيل في مدينة العفولة (مرج بن عامر)، حايم بار، أنه لم تعد هناك بطالة بين العاملين في مدينة العفولة.. وان المسجلين، اليوم، عاطلين عن العمل هم اولئك العاجزون وغير القادرين على العمل أو الذين يرفضون العمل.

وفسر بار هذا التطور الهام، معلنا للصحيفة المحلية «صوت المرج» (٨٦/٩/٢٦). ان القضاء على البطالة تم بفضل المصانع التي اقيمت، مؤخراً في المدينة وقضائها.

ومع تهنئة عمال العفولة على هذا المكسب (ان كان – حقاً – قد تحقق..) يوجه السؤال الى الشركات الحكومية والهستدروتية: وماذا عن الناصرة وقضائها ؟! ماذا عن الوسط العربي عموماً ؟! الا يمكن ان يتفرغوا للتفكير في اقامة مصانع لانقاذ العمال العرب من غول البطالة ؟! ام انهم سعداء.. في قيادة حكومة «التكتل القومي» والهستدروت لكون الناصرة تقف على رأس سلم البلدات المصابة بالبطالة ؟!

١٦ عاماً على رحيل جمال عبد الناصر

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الانفرادية. كما تمكن، استناداً الى دعم الشعب المصري والقوى الوطنية والتقدمية في العالم، من افشال المخططات الامبريالية والصهيونية ضد مصر وضد حركة التحرر الوطني العربية.

وقد اكتشف عبد الناصر في سنواته الاخيرة الاهمية الخاصة للصداقة والتحالف مع الاتحاد السوفييتي. وادرك بحسه الوطني العميق ضرورة التحالف الاستراتيجي مع الاتحاد [illegible]

حين يكون خطر

● تتمة من الصفحة الأولى ●

من طبيب سجن الرملة (حيث يقبع محمد الضميدي) يقول فيها إنه يتعالج كما يجب ولا خطر على حياته جراء السجن.

ورداً على ذلك اقتبست المحامية لانغر من أقوال قائد سجن الرملة السابق، خلال مقابلة تلفزيونية قبل أيام، جاء فيها أنه لو حكم عليه بالسجن وقضى أربعاً وعشرين ساعة في السجن لكان انتحر. وعليه سفهت المحامية ادعاء طبيب السجن بأنه لا خطر على موكلها.

لكن المحكمة العليا، كما أسلفنا، قررت رفض الدعوى.

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا – ٣١٠٠٠
المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤